يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات
الثلاثاء
Al-Ittihad
١٢ آذار ١٩٧٤ ، ١٩ صفر ١٣٩٤ ، عدد ٣٠/٨٧

بدأ مؤتمر الهستدروت أعماله أمس

القدس – لمراسل الاتحاد – افتتح سكرتير الهستدروت يروحام ميشل المؤتمر الثاني عشر للهستدروت بحضور حوالي ١٥٠٠ مندوب ، مثلوا ١٣ كتلة نجحت في انتخابات المؤتمر .

وفي كلمته الافتتاحية أكد ميشل استعداد قيادة الهستدروت للتعاون مع الحكومة والرأسماليين وفي الوقت ذاته حاول التجاوب مع الاوضاع الصعبة التي يعيش في ظلها العاملون فطالب بالاهتمام بحقوق العاملين في علاوة غلاء واقعية .

والمتوقع ان يبحث مؤتمر الهستدروت السياسة المهنية ومشاكل الفوارق الاجتماعية وتوزيع اعباء الضرائب .

هذا ويشترك في المؤتمر ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين اعدوا مشاريع قرارات تتجاوب مع مطالب العاملين .

(اقرأ على الصفحة الرابعة مقال جمال موسى حول القضايا الجوهرية التي سيعالجها مؤتمر الهستدروت) .

الملك حسين يجتمع بنيكسون

عمان – الزيارة الخاصة التي كان يزمع الملك حسين القيام بها الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي وتأجلت بسبب حركة تذمر الجيش الاردني في حينه ، تحولت الى زيارة رسمية .

ومن المتوقع ان يجتمع الملك اليوم بالرئيس نيكسون ولا يستبعد ان يجتمع ايضا بوزير الخارجية هنري كيسنجر .

ومع انه لم يعلن عن طبيعة المحادثات فالتكهن بانها ستتناول أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية والمساعدات الاميركية للاردن .

وتقول مصادر أردنية ان الملك يسعى الى تاليف « مجلس فلسطيني أعلى » من ممثلي مختلف اوساط الشعب الفلسطيني للاشتراك في المرحلة القادمة من محادثات مؤتمر السلام في جنيف وذلك لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان بهجت التلهوني قد اعلن يوم السبت الماضي ان الملك حسين سيجتمع في طريق عودته بكل من انور السادات والملك فيصل وحافظ الاسد .

الشيوعيون يحجبون الثقة عن الوزارة الجديدة لأنها تحبط مقدمًا ممكنات التسوية العادلة وقد تجرّ الى الحرب!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بتأييد ٦٢ نائبا وبمعارضة ٤٦ آخرين وامتناع ٩ نواب فازت حكومة جولدا مئير الجديدة بثقة الكنيست في جلسة أول أمس الاحد .

وصوتت الكتلة الشيوعية ضد الحكومة الجديدة ، كما اعلن النائب مايير فلنر ، لان رئيسة الوزراء مع وضعها هدفا ساميا : هو بلوغ السلام الدائم مع الدول العربية المجاورة تشترط شروطا تحبطه ومن شأنها أن تجر على الشعب كارثة حربية .

فالخطوط الاساسية تقرر رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتتعهد بالاسراع باقامة نقاط استيطان امنية في المناطق المحتلة وبخلق الحقائق المنتهية . (اقرأ الخطاب في مكان كلمة الاتحاد) .

كذلك صوتت ضدها لاسباب معارضة تماما مع موقف الشيوعيين كتلة التكتل اليميني المتطرف التي ركز نوابها على الهجوم على ما وصفوه بمناورة التلويح بخطر هجوم سوري لاقامة الحكومة بسرعة واعادة ديان الى الوزارة الجديدة بعد أن كان أعلن استنكافه عن الاشتراك فيها .

ولاسباب اخرى صوت ضدها نائب « موكيد » ولائحة حقوق المواطن .

أما الذين امتنعوا عن التصويت ، فعدا نواب أغودات اسرائيل بشقيها ، فكانوا نائبي التجمع اسحاق بن أهرون ولوفا الياف وهما يعارضان سياسة قادة حزب العمل وينتسبان الى مخيم « الحمائم » . . ونائبي المتدينين هامر وبن مئير وهما من أشد الغلاة التوسعيين .

وكانت رئيسة الوزراء في عرضها برنامج وزارتها للفوز بالثقة قد استهلكت كلمتها بالحديث عن هدف اسرائيل الرئيسي : تحقيق سلام عادل مع الدول العربية الا أنها في سياق كلمتها ، على الرغم من اعلانها استعداد اسرائيل على مفاوضات سوريا للوصول الى اتفاق فصل قوات معها ورغبتها في الاشتراك في مؤتمر جنيف ، أصرت على خطوط سياسة المحافل العدوانية التوسعية فأكدت قوة اسرائيل الرادعة ورفضت التعهد بالانسحاب من كافة المناطق المحتلة . . وتنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وأبرزت في خطابها تمسك حكومتها بالقدس العربية « عاصمة اسرائيل الخالدة » !! ورفضها قيام دولة فلسطينية – أي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ومن المواقف التي ثبتت تعنت الحكومة الجديدة ووضعها عقبات أمام تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة اعلانها : أن اسرائيل ترفض اشتراك ممثلين عن الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر جنيف لا كطرف ولا كمراقبين . . وارتأت قيام دولة واحدة شرقي اسرائيل . . أي الاردن .

واشترك ديان في النقاش فأعلن تنازله عن آبار النفط في أبو روديس بقوله لن يكون خليج السويس في حوزة اسرائيل اذا أردنا السلام مع مصر الا أنه ارتأى ضم مناطق معينة من سيناء . .

وفسر نائب التجمع اسحاق بن أهرون ، الذي امتنع عن التصويت موقفه في اجتماع صحفي عقده لان حزبه منعه من الكلام في الكنيست فقال ان الوزارة الجديدة لا تمثل اتجاه الحمائم الغالب في الحزب .

ونشرت صحف أمس خطوط سياسة الحكومة الرئيسية وتعلن أن الحكومة الجديدة تتقيد بقرارات الكنيست والحكومة السابقة وبذلك أكد التصاق الحكومة الجديد بسياسة التوسع الاقليمي خصوصا وان الخطوط المعلنة أبرزت الرغبة في الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة حسب قرارات الوزارة .

كذلك تعرضت الخطوط السياسية الى مختلف القضايا الداخلية والخارجية ومن بينها التعهد بادارة المناطق المحتلة وكأنها باقية في اطار الاحتلال وبمقاومة « الارهاب » أي الكفاح الوطني ، وبالاتجاه نحو سن دستور ديمقراطي . . والعمل على « وحدة الشعب اليهودي في اسرائيل والشتات » !!

وأما قضية من هو يهودي فارجئت الى موعد آخر وخلال سنة تدرس لجنة وزارية الموضوع . . كذلك أعلنت الصحف أن الحكومة الجديدة تستطيع مفاوضة الاردن الا ان عليها ان تلجأ الى قرار الشعب في انتخابات قبل التوقيع على اتفاق ينص على تنازلات اقليمية اذا طلبت ذلك كتلة من كتل الائتلاف .

ولاحظ محاضر جامعة حيفا الدكتور شبيح فايس أن العناصر التي تتألف منها الحكومة الجديدة ترجع كفة دعاة الامن ، ففيها ثلاثة رؤساء أركان سابقين : ديان ورابين وبارليف وعدد من العسكريين القدامى : الون جاليلي ياريف . . . وهي تفتقر الى المفكرين . . (جروزلم بوست ١١ – ٢ – ٧٤) وبهذا أوضح وجهة الحكم الجديد ونهجه .



حكومة الحبشة وافقت على اصلاحات وصفت بأنها ثورية..

أديس ابابا – انتهى أضراب العمال الشامل في الحبشة بعد ان وافقت الحكومة على القيام باصلاحات دعا اليها المضربون ومنها زيادة الاجور وتحديد الاسعار ودفع أجور الاضراب والاعتراف بحق الموظفين في التنظيم النقابي والتعليم المجاني .

ووصفت وكالات الانباء الاصلاحات بأنها ثورية .

(اقرأ المقال حول الحبشة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

انتكست محاولة السادات إلغاء حظر النفط على امريكا

الرأي العام : اهداف سلاح النفط العربي لم تتحقق .. والسلاح معدّ لا لمصر وحدها .. بل للجميع !

القاهرة – لمكاتب الاتحاد السياسي – انتكست محاولة انور السادات استصدار قرار برفع الحظر على اسالة النفط الى الولايات المتحدة حين رفض رئيس منظمة الدول العربية المصدرة للنفط بلعيد عبد السلام وزير النفط والطاقة الجزائري الحضور الى القاهرة وبذلك احبط اجتماع وزراء النفط العرب الذي أراد المسؤولون المصريون ان يعقد يوم الاحد أول أمس ..

وفي الوقت ذاته رضخت مصر الى طلب الجزائر وليبيا فوافقت على عقد اجتماع وزراء النفط في طرابلس الغرب (ليبيا) غدا الاربعاء ١٣ شباط ١٩٧٤ .

وظهر بوضوح ان تغيير مكان الاجتماع لم يكن تغييرا جغرافيا او شكليا بل تغييرا في أهداف الاجتماع .

« فالاهرام » يوم الجمعة الماضي أعلنت ان الاجتماع سيلغي الحظر على ارسال النفط الى الولايات المتحدة بينما أعلنت وكالة الانباء الليبية عند نشرها نبأ عقد المؤتمر في طرابلس الغرب ان الاجتماع سيبحث قرارات الوزراء السابقة (١٠-٣-١٩٧٤) .

وساعد على هذا التغيير في مكان الاجتماع واغراضه ان العراق وليبيا والجزائر عارضت الاشتراك في اجتماع القاهرة لان القصد منه الغاء الحظر المفروض على تصدير النفط الى الولايات المتحدة .

ومع هذا فصحف القاهرة أبرزت صباح أمس ان الرئيس المصري أنور السادات سيتباحث مع وزراء النفط العرب الذين وصلوا الى القاهرة وأوحت انه حاول اقناعهم بضرورة الغاء الحظر على اعتبار ان الولايات المتحدة عدلت موقفها من أزمة الشرق الاوسط .. وهي تنتهج سياسة « موازنة » ..

وفي الوقت ذاته لاحظت هذه الصحف ان الرئيس المصري حريص على وحدة الصف العربي وبذلك فسرت موافقة مصر على انتقال الاجتماع الى طرابلس الغرب .

والواقع ان الخلاف حول الحظر نشب بشكل واضح في مؤتمر القمة الرباعي الذي اشترك فيه الرئيس المصري انور السادات والرئيس الجزائري بومدين والرئيس السوري حافظ الاسد والملك فيصل ..

آنذاك تكهنت الصحف الغربية والعربية ان المؤتمر انقسم على جبهتين بشأن الحظر : جبهة مصرية سعودية تدعو الى الغاء الحظر حالا .. وجبهة سورية جزائرية ترفض اتخاذ خطوة كهذه قبل الاتفاق على فك الارتباط بين سوريا واسرائيل .

وتأكدت هذه التكهنات حين زار وزيرا خارجية مصر (اسماعيل فهمي) والسعودية (عمر السقاف) واشنطن بعد المؤتمر وأعلنا انهما يريدان « زف بشرى » للرئيس الامريكي نيكسون ..

آنذاك تنبأت شخصيات امريكية وصحف معروفة ان الحظر سيلغى قريبا ..

ولكن الظاهر ان السادات وفيصل تخوفا من ردود الفعل العنيفة في المحافل الوطنية في العالم العربي وقررا استصدار قرار الالغاء في اجتماع وزراء النفط العرب .

وعلى الرغم من مظاهر هذه الخلافات في هذا الشأن كذب المسؤولون في مصر والكويت وجود مثل هذه الخلافات ومن بين هؤلاء وزير الدولة الكويتي عبد العزيز حسين (الوكالات ١٠-٢-١٩٧٤) .

وأعربت جريدة « الرأي العام » الكويتية عن موقف القوى الوطنية في الاقطار العربية حين كتبت : لم تتحقق حتى الآن الاهداف التي فرض الحظر من أجلها على تصدير النفط الى الولايات المتحدة .. ان اتفاقية فصل القوات على جبهة السويس ليست كافية .. فسلاح النفط ليس معد لمصر وحدها بل معد لجميع الجهات .

وهكذا تنتكس محاولة السادات لدفع الاقطار العربية الى اتخاذ قرار مهادن هو من مظاهر سياسة المهادنة المصرية مع الامبريالية الامريكية .

برجنيف : على اوروبا الغربية ان تساهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – في عشية زيارة الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو في الاتحاد السوفييتي لاجراء مباحثات سياسية واقتصادية على مستوى عال مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ، اعلن الرفيق برجنيف ترحيبه بهذه الزيارة وقال ان المباحثات ستتناول قضية مؤتمر الامن الاوروبي وقضايا دولية اخرى ..

وأكد ان الاتحاد السوفييتي يعتقد ان على دول اوروبا الغربية ان تساهم ايضا في مساعي تسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس عادلة .

والمتوقع ان يصل الرئيس الفرنسي الى سوتشي في الاتحاد السوفييتي غدا الاربعاء لاجراء مباحثات مع سكرتير عام الحزب الشيوعي ليونيد برجنيف .

بدأ الأكراد يتمتعون بالحكم الذاتي في العراق

الشيوعيون العراقيون يرحبون بالخطوة ويتعهدون ببذل كل جهد لانجاح التعاون بين الشعبين

بغداد – اعتبارا من يوم أمس ، وبعد سنوات طويلة من النزاع وعدم الاستقرار بدأ اكراد العراق يتمتعون بالحكم الذاتي . وذلك بعد ان أقرت اللجنة العليا للجبهة الوطنية القومية التقدمية مشروع قانون الحكم الذاتي ورفعته الى مجلس قيادة الثورة .

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت احترامها لتعهداتها حسب اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ ، كما ان المؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي عقد جلسة استثنائية يوم السبت قرر فيها اعلان قانون الحكم الذاتي للاكراد في موعده المقرر اي ١١ اذار .

وتأتي هذه التسوية كخطوة منطقية اخرى بعد اتفاق ١١ اذار ١٩٧٠ الذي تعهدت بموجبه الحكومة العراقية بمنح الاكراد في منطقة كردستان الحكم الذاتي في غضون اربع سنوات .

ولا ريب ان قرار قانون الحكم الذاتي للاكراد تعبير عن الصفة التقدمية التي تغلب على الحكومة العراقية التي يشترك فيها الشيوعيون ودليل على ان حل القضية القومية منوط بالسياسة التقدمية للدولة المعنية .

وقد دعت اللجنة العليا للجبهة الوطنية والقومية التقدمية التي تضم حزب البعث العراقي والحزب الشيوعي العراقي ٦٦٥ شخصية وطنية لمناقشة مشروع قانون الحكم الذاتي لمنطقة كردستان في اجتماع عقد مساء أمس الاثنين في بغداد .

وكان بيان ١١ اذار ١٩٧٠ قد نص على تامين الحقوق القومية للشعب الكردي وتطوير اقتصاده وثقافته القومية . وقد نفذت بالفعل بعض فقرات هذا الاتفاق التي نصت على جعل اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الاكراد وجعل اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق ، وتمثيل الاكراد في الحكم بخمسة وزراء والاسراع في تطوير الناحيتين الثقافية والتربوية .

كما ينص القانون على النهوض بالمنطقة الكردية من جميع الوجوه واغاثة المعوزين واعادة سكان القرى العربية والكردية الى اماكنهم السابقة والاعتراف بحق الشعب في اقامة منظمات له من بينها منظمات الطلبة والشبيبة والنساء واعادة جميع المفصولين من طلبة وعمال ومستخدمين وتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في المنطقة الكردية .

وقالت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي في مقال افتتاحي اول أمس ان الاعتراف بحق الشعب الكردي في ادارة شؤونه بنفسه ضمن الجمهورية العراقية من شأنه ان يعزز العلاقات الاخوية بين الشعبين ويحولها فعلا الى علاقة اتحاد طوعي وطيد الاساس . كما ان من شأن هذا الاعتراف ايضا ان يعمق ارتباط الشعب الكردي وثقته بالسلطة المركزية .

واضافت : ان حزبنا الشيوعي سيبذل ، بالتعاون مع حزب البعث العربي الاشتراكي ، وسائر القوى الوطنية خصوصا في كردستان وفي اطار الجبهة الوطنية التقدمية ، كل العون والدعم من اجل ان يصبح الحكم الذاتي لمنطقة كردستان منطلق حياة مرفهة جديدة للشعب الكردي في ظل عراق ترفرف عليه رايات الاخوة العربية الكردية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

مايير فلنر في مناقشة الثقة في الحكومة الجديدة :

هذه ليست حكومة سلام

كلمة الاتحاد

يجري البحث في اقامة الحكومة الجديدة في اوضاع غير عادية لم يسبق لها مثيل في تاريخ دولة اسرائيل . اذ اننا سننتخب حكومة بعد الكارثة الكبرى ، كارثة حرب اكتوبر ، وقبل يومين من نشر قائمة الضحايا ، في جو من الحزن والقلق مما تخبئه الايام وتنطلق فيها صرخة من قلوب الكثيرين : لا حرب اخرى بعد اليوم ولا الاف القتلى والجرحى . ولا مزيد من الارامل واليتامى والثاكلين! اننا نهتف لاجل السلام !

هذه هي المسألة المركزية .

لذلك عندما نسمع مرة اخرى خطابات التبجح ، المنقطعة عن الحياة وتطلعات الشعب ، نصل الى الاستنتاج : ان المأساة هي ان الشعب في اسرائيل لم يختر « كنيستا » أحسن وأكثر واقعية ، في وسعها انتخاب حكومة جديدة تكون حقا حكومة السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

ما هي السياسة التي تقترحها على الكنيست والشعب رئيسة الحكومة في خطابها وفي الخطوط الاساسية التي وضعت أمامنا .

جاء في الخطوط الاساسية : هدف الحكومة المركزي في خلال السنوات الاربع القادمة : بلوغ السلام الدائم مع كل من الدول الجارة . وستكون جهود الحكومة استنزاف كل الامكانات الكامنة في مؤتمر السلام الذي افتتح في جنيف .

اذن ، هدف سام ، يعبر عن تشوقات جماهير الشعب في اسرائيل ، وعن مصالح اسرائيل القومية . ولكن يضاف الى هذا الهدف السامي شروط تحبطه مقدما ، ومن شأنها ان تجر على الشعب كارثة حربية جديدة .

وجاء في خطوط الحكومة الاساسية ان الحكومة لن توافق على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وان الحكومة ستعمل لاجل « الاسراع باقامة نقاط الاستيطان الامنية والاستيطان الدائم القروي والمدني ، على أرض « الوطن » ، وان الحكومة ستعمل على تطوير القدس عاصمة اسرائيل ، وتقوية وحدتها ، واستمرار اكتمالها » .

وتتعهد الحكومة ، بذلك ، بالاستمرار في خلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة وتضع الضم الاقليمي شرطا للسلام .

واعلنت رئيسة الحكومة ان اسرائيل تريد « حدودا دفاعية » وابرزت ان خطوط الرابع من حزيران لم تكن دفاعية .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

الأسد يعلن رغبة سوريا في التسوية ولكنه يتهم الحكومة الاسرائيلية بعدم التوجه نحو السلام

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في مقابلة صحفية مع « تايم » الامريكية أكد الرئيس السوري حافظ الاسد رغبة حكومته في التوصل الى تسوية أزمة الشرق الاوسط وقال انه غير متشائم من هذه الامكانية ..

وفي الوقت ذاته أكد ان تصريح غولده مئير ان الجولان جزء من اسرائيل لا يعني ان الحكومة الاسرائيلية لا ترغب في السلام ..

وأضاف ان حكومته على استعداد لنزع سلاح الجولان بعد اعادته الى سوريا بشرط ان تقوم اسرائيل بنزع سلاح مقابل في اراضيها ..

وقبل ذلك القى الرئيس السوري حافظ الاسد في الاحتفال الذي جرى يوم الجمعة الماضي في ذكرى مرور ١١ سنة على نجاح انقلاب البعث في ٨ اذار ١٩٦٣ خطابا اعلن فيه التزام سوريا بقرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقال ان حكومته تخوض النضال السياسي وتبقى في الوقت ذاته على استعدادها العسكري التام . وفي معرض رده على تصريح غولده مئير ان الجولان جزء من اسرائيل قال انه يريد ان يذكرها بان فلسطين جزء اساسي من الوطن العربي وهي جنوب سوريا ..

واتهم حافظ الاسد حكومة اسرائيل بالمراوغة وأكد ان سوريا في انتقالها الى ميدان الصراع السياسي لن نغفل عن الاستعداد العسكري .

وشدد الاسد على علاقات الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وندد بسياسة الامبرياليين الذين يحاولون حرف سوريا عن طريقها المستقل . كما تعهد بالعمل من اجل صيانة وحدة العمل العربي وتنميته .

تحقيق مطالب عمال المناجم في بريطانيا والعودة الى اسبوع عمل كامل

لندن – بانتهاء اضراب ٢٦٩،٠٠٠ من عمال مناجم الفحم البريطانيين اصبح ممكنا العودة منذ أمس الى اسبوع عمل كامل في بريطانيا ، ووضع حد لنظام الاسبوع ذي ثلاثة ايام عمل الذي استمر ١٩ اسبوعا وكاد يشل اقتصاد البلاد .

وكان عمال المناجم قد صوتوا ، أمس الاول ، من اجل قبول دفعة ١٠٠ مليون جنيه استرليني على حساب اجورهم لانهاء الاضراب .

واتفاقية الاجور التي تم التوصل اليها في نهاية الاسبوع الماضي تسري لسنة كاملة اعتبارا من أول اذار الحالي . ولكن المسؤولين في النقابات يقولون ان المطالب بزيادة الاجور ستقدم قبل انتهاء هذه المدة .

وتواجه حكومة ويلسون ذات الاقلية البرلمانية مطالب بزيادة الاجور من ثلاثة ملايين ونصف مليون عامل ، رغم تعهد مؤتمر النقابات الذي يضم عشرة ملايين عامل ، في الاسبوع الماضي ، بعدم السماح بان تتخذ النقابات الاخرى من التسوية مع عمال المناجم منوالا ينسجون عليه طلباتهم .

ويقود حملة المطالب هذه ١٨٠،٠٠٠ من عمال البنوك الذين يطالبون بزيادة ٢٥٪ بالاجور ، بدعوى ان نقابتهم غير مقيدة بتعهد مؤتمر النقابات الذي طردت منه في السنة الماضية .

كذلك تواجه حكومة العمال احتمال ارتفاع الاسعار . ويرى بعض المسؤولين ان صفقة ال ١٠٠ مليون جنيه مع عمال المناجم قد تؤدي الى ارتفاع اسعار الفحم والفولاذ والكهرباء بنحو ٤٠ – ٦٠ في المائة .

وتتنبأ صحيفة « الغارديان » بتضخم مالي في بريطانيا شبيه بامريكا اللاتينية ، وتقول ان تضخما ب ١٥٪ حد يكون متواضعا .

ومن جهة اخرى فان حكومة ويلسون لم تحرز بعد ثقة البرلمان الذي لا تمتلك فيه الاكثرية القاعد . بينما يهدد حزب الاحرار بالتصويت ضدها اذا ما اتخذت اية اجراءات تغير في البناء القائم .

احتفالات ٨ آذار تحت شعارات توطيد السلام ومقاومة الغلاء !

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – احتفلت مئات النساء في الناصرة وعكا وقرى الجليل بعيد المرأة العالمي يوم الجمعة الثامن من آذار .

ففي الناصرة احتشدت مئات النساء من الناصرة وضواحيها القريبة والبعيدة في الساحة عند مدخل السوق العمومي ، ضحى ، في تظاهرة احتجاج على سياسة الحكومة التي لم ينجم عنها الا الحرب والغلاء المخيف . وحملت بعض المتظاهرات شعارات كتبت بهذا المعنى . والقت الرفيقة سميره خوري كلمة في الحشد حملها مكبر الصوت بعيدا . وبعدها تكلمت الرفيقة اوديت نمر عضو مجلس عمال الناصرة فاعربت عن الاستياء العام من الغلاء الفاحش .

ومن هناك اتجهت جماهير النساء الى سينما الناصرة حيث جرى الاحتفال بالعيد . ترأست الاجتماع الرفيقة سميره خوري . ثم تكلمت وديعه خوري من الناصرة عن أهمية المناسبة وبعدها القت كلمة رائعة المحامية فيليتسيا لانغر فكان لها صدى رائع ثم حيت الاجتماع رسمية ريان من طمرة .

أما في عكا فجرى الاحتفال في السابعة مساء من الثامن من آذار باشتراك وفود نسائية من عكا ومختلف قرى الجليل والشاغور ، وذلك في سينما بستان التي لم يبق فيها موطىء لقدم .

افتتحت الاحتفال الرفيقة نبيهة مرقس بتحية قصيرة ثم قدمت الرفيقة

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سلطات الاحتلال تمنع قيام مهرجان الزجل الشعبي في بيت لحم!

القدس – أمرت سلطات الاحتلال بمنع قيام المهرجان الزجلي في بيت لحم يوم السبت في ١٩-٣-٧٤ ، الذي كان من المتفق ان يشترك فيه عدد من الزجالين الشعبيين في المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان الحاكم العسكري رفض ترخيص هذا المهرجان خشية ان تتحول الامسية الزجلية الى اجتماع سياسي !!

وهذه ليست اول مرة تقوم فيها سلطات الاحتلال بمحاولة قتل روح الفن والفكر والثقافة في المناطق المحتلة . فمنذ زمن وجيز حطمت سلطات الاحتلال تمثالا في رام الله . وحظرت في مناسبات اخرى مهرجانات فنية وموسيقية وتمثيلية بحجج الامن وبقصد التجهيل والاذلال .. ولكن لم يبق من الوقت اكثر مما مضى ، لكنس الاحتلال ووضع حد لجرائمه ولاأخلاقيته .

تناقضات امبريالية فى ميدان النفط

بقلم : ابراهيم مالك

يتميز الوضع الراهن فى العالم الرأسمالي بتفاقم أزمته العامة . وفى العام الفائت (١٩٧٣) ازداد الوضع الاقتصادي سوءا فى معظم البلدان الامبريالية الرئيسية ، كالولايات المتحدة واليابان ودول اوروبا الغربية . فقد شهدت اقتصاديات هذه البلدان – القائدة فى العالم الرأسمالي – ارتفاعا جديدا فى معدل البطالة بين العاملين واستفحال التضخم المالي ، الذي عبر عنه الارتفاع المستمر فى الاسعار ، واحتداد ازمة النقد والتجارة الدوليين الى جانب اشتداد الصراع الاجتماعي فيها بين رأس المال من جهة والعاملين والفئات الشعبية المختلفة المتضررة من سياسة الاحتكارات والدولة الرأسمالية وهجومهما المستمر على مستوى حياة العاملين .

ومع تفاقم الازمة العامة للرأسمالية يزداد الصراع حدة بين الدول الامبريالية ، كل على حدة ، وبين المجموعات الاحتكارية داخل البلد الواحد . وفى آن واحد تعمل الاحتكارات والدول الامبريالية على تحميل شعوبها اعباء هذه الازمة ونتائج الصراع الحاد بينها .

وفى خضم هذه الازمة يتركز الصراع الحاد بشكل بارز بين الامبريالية الامبركية من جهة والامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانية من جهة اخرى . وحين نقول انه يتركز بين هذه القوى الامبريالية الامبركية لا نغفل حقيقة الصراعات الحادة كذلك بين الامبريالية اليابانية من جهة والامبريالية الاوروبية الغربية من جهة ثانية ، وكذلك بين الامبرياليات الاوروبية الغربية نفسها . وهو ما يبرز بوضوح فى الخلافات الشديدة بين دول السوق الاوروبية المشتركة .

وليس من قبيل الصدفة ان يتركز الصراع بين الامبريالية الامبركية من جهة والامبرياليات الاخرى من جهة ثانية . فهذا الصراع يدور فى جوهره على السيطرة على اسواق التصدير والاستحواذ على مصادر المواد الخام كالنفط والنحاس وغيرهما من المعادن والخامات والتي تتوفر معظمها فى بلدان ما يسمى بالعالم الثالث . وقد اشتد هـذا الصراع مؤخرا لسببين رئيسيين ، اولهما تزايد نمو الامبرياليات الاوروبية الغربية واليابانية منذ اواسط الخمسينيات ، الامر الذي اخذ يهدد فعلا وباستمرار زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي ، وثانيهما تفاقم ازمة الامبريالية الامبركية ، ذاتها ، الامر الذي يدفعها اكثر فاكثر الى ان تحل ازمتها « الخاصة » على حساب الامبرياليات الاخرى ، كما هو الحال بالنسبة للازمة المزمنة للنقد والتجارة الدوليين . فالولايات المتحدة تضغط على حليفاتها لارغامها على مساعدتها فى الاحتفاظ بسعر الدولار بعيدا عن قيمته الحقيقية وبتخفيف الضغط على ميزانها التجاري عن طريق شراء البضائع والسلع الامبركية ومنحها امتيازات خاصة فى اسواق تلك البلدان وبلدان العالم الرأسمالي الاخرى .

اضف الى ذلك فان الولايات المتحدة كانت تسيطر على تجارة ومصادر المواد الخام الرئيسية ، بما فيها النفط . وهذا اتاح لها خلال السنوات الاخيرة الماضية ان تحقق ارباحا خيالية على حساب ليس فقط الدول المنتجة للنفط وللخامات الاخرى ، انما على حساب الدول الصناعية المستهلكة الاخرى . ويكفي ان نذكر هنا ان خمسة من اعضاء الكارتيل العالمي للنفط ، السبعة ، شركات احتكارية امبركية تسيطر على انتاج النفط وتسويقه من البئر حتى المستهلك .

ويؤكد المراقبون الاقتصاديون ان الاحتكارات الامبركية التي تسيطر على سوق النفط العالمية عملت على تقليص امداداتها من النفط الى اوروبا الغربية واليابان ، متذرعة بازمة الطاقة الراهنة فى العالم الرأسمالي ، واجبرتها على تخفيض انتاجها عامة وسببت لها مصاعب مالية واقتصادية شتى حتى تضعف قدرة هذه الدول على منافسة الصناعة الامبركية فى الاسواق العالمية ، وبضمنها اسواق هذه الدول .

على هذه الخلفية يمكن فهم التطورات الراهنة فيما يتعلق بازمة الطاقة فى العالم الرأسمالي واشتداد الصراع بين الدول الامبريالية . ويمكن كذلك فهم الدوافع الحقيقية لدعوة نيكسون الى عقد مؤتمر للدول الامبريالية الرئيسية لبحث ازمة الطاقة فى الشهر الماضي . والدعوة الى هذا المؤتمر ليست جديدة . وقد بدأت الدعوة لمثل هذا المؤتمر مع تزايد استهلاك النفط على المستوى العالمي وتعاظم كفاح الدول المنتجة للنفط – دول الاوبك – من اجل استعادة حقها فى السيطرة على ثروتها النفطية وتوزيع عادل للارباح الفاحشة التي تجنيها هذه الشركات على حساب كل من الدول المنتجة والمستهلكة .

والهدف الحقيقي من الدعوة لهذا المؤتمر هو رغبة الولايات المتحدة فى اخضاع اوروبا الغربية واليابان لسياستها النفطية وخلق اتحاد بزعامتها من الدول المستهلكة (خاصة الامبريالية) للنفط تواجه به دول منظمة « اوبك » وتضمن عن طريق ذلك تأييد هذه الدول فى كل عمل مغامر قد تلجأ اليه الولايات المتحدة لضمان استمرار سيطرتها على النفط وخاصة النفط العربي ومنع تأميمه .

كما ان دعوات مماثلة سابقة كان مصيرها الفشل فان من المؤكد ان الدعوة الجديدة ، هذه ، ستبوء بالفشل ايضا . فالوضع العالمي يختلف اليوم كثيرا وجوهريا عما كان عليه قبل سنوات قليلة . فالانتصارات التي احرزتها الدول الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي فى مجالات الحياة المختلفة – الاقتصادية والعلمية والثقافية والعسكرية – والخطوات الكبيرة التي احرزتها شعوب العالم الثالث على طريق تحررها الوطني والاجتماعي ، كل هذا يشكل ضمانة حقيقية اليوم لمواجهة مخططات الامبريالية الامبركية وتآمرها على حق الشعوب فى استعادة سيطرتها كاملة على ثرواتها الوطنية ، وفى مقدمتها النفط .

وهذا ما ادركته وتدركه دول اوروبا الغربية واليابان اليوم ولذا فهي تسعى الى عقد اتفاقات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، بدون اللجوء الى وساطة الشركات الاحتكارية ، والامبركية منها بشكل خاص . فكما ذكرنا تستغل هذه الشركات احتكارها لانتاج النفط وتسويقه فتفرض اسعارا عالية ، تضمن لها نسبة عالية من الربح بالاضافة الى استخدامه كوسيلة لعرقلة نشاط البلدان المستهلكة الاقتصادي ، عن طريق تقليص الامدادات اليها .

وهذا هو السبب فى ان ردود الدول الاوروبية الغربية واليابان تميزت بالحذر والتحفظ الشديدين . فقد عارضت فرنسا بشدة الدعوة للمؤتمر . وكشفت جريدة « الفيغارو » فى حينه عن مخاوف دول اوروبا الغربية من اهداف الدعوة المذكورة وشكوكها . فقد كتبت تقول « ان الولايات المتحدة تريد ان تفرض على شركائها الغربيين وجهة نظرها وتمنعهم من اجراء محادثات ثنائية مع البلدان المنتجة للنفط » . واستطردت تقول «ان واشنطن تحاول بمثل هذه المبادرة استعادة زعامتها على العالم (الرأسمالي) » .

وقالت صحيفة « لاناسيون » الناطقة باسم الديغوليين « ان مصالح البلدان الغربية لا تتفق مع مصالح الولايات المتحدة فى قضايا ازمة الطاقة . وترفض واشنطن الاعتراف بحق بلدان اوروبا الغربية فى حل قضاياها الحيوية الهامة بشكل مستقل » .

وعن مثل هذا الموقف ، الذي يعكس التناقضات بين الدول الامبريالية بوضوح ، عبرت مجموعة من الصحف فى بلدان اوروبا الغربية عشية الدعوة لمؤتمر نيكسون حول النفط .

وليس هذا فحسب بل ان الدعوة للمؤتمر جاءت فى وقت اعلنت فيه دول كفرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا وايطاليا وسويسرا واليابان عن عزمها على عقد اتفاقيات طويلة المدى مع الدول المنتجة للنفط ، وخاصة السعودية وايران والكويت وليبيا . وفعلا وقعت فرنسا والسعودية على اتفاقية طويلة المدى تزود بموجبها السعودية فرنسا ب ٨٠٠ مليون طن من النفط الخام على امتداد عشرين عاما ، اي بمعدل ٤٠ مليون طن سنويا . وهو ما يشكل ربع حاجة فرنسا من النفط .

وقام فى الوقت ذاته اللورد كارنغتون وزير الطاقة البريطاني الجديد فى زيارة للسعودية ، حيث بحث الامر نفسه . كما ان المانيا الغربية تجري منذ مدة مفاوضات مع ايران لضمان امدادها بالنفط لفترة طويلة . وفى الاسبوع الاول من اذار الجاري قام رئيس حكومة ايران بزيارة الى المانيا الغربية للغرض ذاته .

وعلق المراقبون على هذه المساعي ، التي تقوم بها دول اوروبا الغربية واليابان من اجل عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول المنتجة للنفط ، فاعتبروها نسفا لمؤتمر واشنطن ، الذي دعا اليه الرئيس نيكسون .

فى الاسبوع الماضي اتخذت دول اوروبا الغربية الاعضاء فى السوق المشتركة قرارا جديدا ، لا شك فى انه سيسارع فى قبر مؤتمر واشنطن ويعجل فى فشله . فقد اعربت هذه الدول عن رغبتها فى عقد مؤتمر موحد بينها وبين الدول العربية قبل نهاية العام الحالي لتنظيم التعاون بين هذه الدول كمجموعة والبلدان العربية .

ومن الواضح ان قرار دول السوق يعكس اهمية النفط العربي ووزنه بالنسبة لهذه الدول ويفصح عن رغبتها فى عقد اتفاقات طويلة المدى مع الدول العربية المنتجة للنفط لضمان تدفقه عليها . وهذا ما تخشاه الولايات المتحدة والاحتكارات الامبركية النفطية بشكل خاص .

ولقد اعرب كيسنجر ، وزير الخارجية الامبركية عن هذه المخاوف وعن استيائه من القرار المذكور . وصرح مسؤول امبركي ان من شأن القرار ان يعمق المواجهة بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية فى مجال النفط وغيره .

ان الطريق الوحيد الذي تكافح الشعوب فى سبيله ، هو فى قيام تعاون مباشر بعيد عن الاحتكارات بين البلدان المنتجة والمستهلكة وعلى اساس المنفعة المتبادلة . وهو ما يوفر الخير والرفاهية لشعوب العالم اجمع .

الدول الاشتراكية تدعو الى توسيع صلاحية ميثاق جنيف ليشمل الحركات الوطنية

موسكو – لمراسلتنا الدكتورة ايل كلنجر – تفيد انباء جنيف ان المؤتمر الدبلوماسي يواصل اعماله وابحاثه حول اقرار قانون حقوق الانسان العالمي من جديد وتطويره .

كما يبحث المؤتمر فى مواد جديدة فى ميثاق جنيف ١٩٤٩ فى حماية ضحايا الحرب ، وتفسير ، حماية المدنيين فى ايام المنازعات الدولية .

وتقف وفود الدول الاشتراكية والدول المتطورة الى جانب توسيع صلاحية الميثاق لتشمل المناضلين فى حركة التحرر الوطني . ويؤكد ممثلو الدول الاشتراكية ضرورة تصعيد حماية المناضلين والمكافحين فى حركة التحرر الوطني ويطالبون بانزال العقوبات الصارمة بمجرمي الحرب .

وابدى قسم كبير من المشتركين فى المؤتمر احتجاجه على دوس السلطات الاسرائيلية لميثاق جنيف فى المناطق المحتلة ، وعلى الاعمال الاجرامية التي يقوم بها الكولونياليون فى افريقيا والانظمة العنصرية فى افريقيا الجنوبية وروديسيا .

وابدى عدد من الوفود ، وبضمنها الوفود الاشتراكية ووفود الاقطار المتطورة أسفها لعدم اشراك مندوبي حكومة جنوب الفيتنام الثورية فى المؤتمر ، وابرزت ان رفض الدول الغربية دعوة وفد كهذا انما هو عمل يعتبر تمييزا .

القدس تؤبن المناضل فهمي محمود الحموري فى احتفال وطني مهيب

القدس – جرى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، حفل تأبين كبير فى قاعة جمعية الشبان المسيحية للرفيق المناضل والوطني الشريف فهمي محمود الحموري (ابو زياد) .

واشترك فى هذا الحفل جمهور ضم نفر كبير من رجال الدين وشخصيات القدس الوطنية ووفود من رفاق الفقيد وأصدقائه من المناطق المحتلة واسرائيل ، فضلا عن أهل الفقيد وذويه . ويقول مراسلنا فى القدس ، ان المدينة لم تشهد تجمعا وطنيا من هذا النوع منذ بدء احتلال القدس سنة ١٩٦٧ .

وترأس الاحتفال الاستاذ يوسف النجار ، الذي بدأ بتلاوة من القرآن الكريم تلاها الشيخ عبد الله يوسف .

والقى اصدقاء الفقيد وزملاؤه كلمات مؤثرة ، تناولت تاريخ حياته ونضاله ، والظروف التي يحياها شعبنا العربي الفلسطيني وتصميمه على النضال من أجل طرد الاحتلال ونيل حقوقه القومية المشروعة .

والقى كلمات التأبين كل من السادة حازم محمد الخالدي ، حسن طهبوب ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، صليبا خميس ، المحامي عبد الرحيم الشريف ، المحامي علي رافع ، المحامي فريد غنايم وكريم خلف رئيس بلدية رام الله .

والقى الشيخ الحموري ، قاضي عمان وشقيق الفقيد كلمة ، شكر فيها جمهور المؤبنين وكل من لبى الدعوة لحضور هذا الحفل .

وتلا عريف الحفل ، الاستاذ يوسف النجار ، عددا من البرقيات والتعازي التي وصلت الى الاجتماع والى آل الفقيد . وبين الذين أبرقوا بتعزيتهم عدد من قادة الحزب الشيوعي وشخصيات الناصرة .

ودعا الى هذا الحفل لجنة تأبين ضمت عشرات الشخصيات من أصدقاء الفقيد .

وعلم مراسلنا من السيد غسان طهبوب ، احد اعضاء لجنة التأبين ، انه سقطت بعض أسماء اعضاء اللجنة فى بطاقة الدعوة سهوا فاقتضى الاعتذار .



جانب من جمهور المؤبنين فى حفل تأبين الرفيق فهمي محمود الحموري فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى القدس .

لجنة حقوق الانسان تندد بالانظمة العنصرية فى افريقيا

نيويورك – اصدرت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة ، هنا فى الخامس من اذار الجاري ، قرارا يدعو المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للمنظمة الى التنديد بشدة بحكومتي جنوب افريقيا والبرتغال وبالحكومة غير الشرعية فى روديسيا بسبب موقف هذه الحكومات من قرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بالحقوق الانسانية وبحقوق شعوب افريقيا فى تقرير مصيرها .

أم الفحم بحاجة الى مجلس يخدمها لا تخدمه

بعد الانتخابات دعي المجلس المحلي المنتخب فى ام الفحم مرتين للانعقاد لانتخاب رئيس وادارة . ولكن لم يتم النصاب القانوني فى أيهما ، وذلك بسبب الخلافات التقليدية حول الرئاسة وتدخل رجال السلطات بطبخ ائتلاف « مرغوب فيه » .

وأخيرا وفى الجلسة الثالثة تم انتخاب رئيس بعد مختلف التطبيقات . وهذا التنافس المقيت على الزعامة حدا بأحد ابناء القرية ، عدنان عباس ، الى ارسال تعليق الى « الاتحاد » ينتقد فيه أوضاع القرية وتصرفات الزعماء ويلفت نظرهم الى ان واجبهم هو خدمة البلد وليس الترفع عن الناس « وشوفة النفس » والوقوع بمرض حب الزعامة الذي تشكو منه أكثر قرانا العربية . ويرى ان الذين تزعموا المجلس الحالي هم نفسهم الذين تزعموه منذ ثماني سنوات ولكنهم لم يجلبوا للقرية غير تراكم الديون على ميزانية المجلس واكثار البعوض الذي يمتص دماء الاطفال . ويدعو الجماهير الى التخلص من التعصب العائلي الاعمى

ويقول : « انسيتم ان أكثر موتانا يلاقون حتفهم وهم فى طريقهم الى المستشفى . انسيتم ان أكثر الامهات يضعن اطفالهن فى السيارات . ففي أكبر قرية عربية فى البلاد ، أم الفحم ، لا يوجد مستشفى » .

أما الان وقد تشكل المجلس ، فهو يتمنى له النجاح والتوفيق فى اداء واجبه فى خدمة القرية ويدعو العناصر التقدمية فيه الى وضع المجلس أمام واجباته عله يقوم الاوضاع بعد طول اعوجاج ..

« الثمرات العفنة » للسياسة الماوية المغامرة فى الصين

موسكو – لمراسلتنا ايتل كلنجر – نشر أ. تسلدوف فى مجلة « سوفييتكايا روسيا » مقالا بعنوان « الثمرات الغضة » وهو عن المغامرة الماوية فى الصين جاء فيه ان الصين بسبب السياسة العسكرية لقادة جمهورية الصين الشعبية ، بعد مرور ٢٥ سنة على قيامها ، بقيت بلادا زراعية فى اوطأ الدرجات فى العالم من حيث الدخل القومي للفرد . اما حصة الصين فى الصناعة العالمية فلا تزيد على ٣٪ بينما تعداد الاهلين فيها يشكل ربع تعداد سكان العالم .

وبلغت النفقات العسكرية ما بين ١٩٦٠ – ١٩٧٢ زيادة تشكل ٤ أضعاف ما كانت عليه . وتشكل اليوم ٤٠٪ من مجموع ميزانية الدولة . اما الانتاج الزراعي فمتخلف ، وحسب تقديرات الخبراء يكفي فقط ٧٥٪ من « السعرات الحرارية » التي يحتاج اليها الاهلون . وهذا يعني ان الشعب الصيني يعاني فقرا فى التغذية . كما ان معدل اجور العمال هو ٥٠ – ٦٠ يانا فى الشهر وجوائز التفوق فى الانتاج لا تدفع كما لا تدفع أجور الساعات الاضافية . ولا يتمتع العمال والموظفون بالاجازات الا بدون أجور . ومستوى الحياة فى القرية أسوأ بكثير مما هو عليه فى المدن . فالاجور تتراوح بين ١٣ – ١٥ يانا فى الشهر . ويستطيع الذهاب الى المدارس فقط ثلثا الاولاد فى سن المدرسة ، وتشمل الامية نصف السكان .

ويخلص كاتب المقال الى القول ان النضال الذي تشنه الاحزاب الماركسية اللينينية على الماوية ، ليس فى صالح الاشتراكية فقط ، انما هو واجب اممي تجاه الصين وكادحيها الذين يعانون نتاج الايديولوجيا الماوية .

الى ايـن وجهـة الحبشة

لمكاتب الاتحاد السياسي

لا يزال الاضراب العام الذي أعلنه اتحاد النقابات ساري المفعول على الرغم من المحاولات التي قامت بها الحكومة لتسويته فى نهاية الاسبوع الماضي ..

وخلاله استمر العمال فى مظاهراتهم فى اديس ابابا وبذلك رفعوا معركتهم الى مستوى أعلى .

ويأتي هـذا الاضراب الشامل فى اعقاب تمرد الجيش الذي فرض اقالة الحكومة السابقة وسمح لاندلكاشو ماكونين بتأليف وزارة جديدة عليها ان تجري اصلاحات عميقة فى كافة ميادين الحياة ..

وسبقت هذه الجولة من الصراع الطبقي الاجتماعي جولة سابقة انفجرت فى ٢٠ شباط ١٩٧٤ .. آنذاك اعلن المعلمون اضرابا عاما وتبعهم العاملون فى وسائل النقل الذين احتجوا على ارتفاع اسعار البنزين ..



هيلاسيلاسي

والواقع ان ارتفاع الاسعار لم يقتصر على البنزين بل شمل عددا من السلع الضرورية ولذلك بدأ اهالي اديس ابابا آنذاك ، الذين حرموا من وسائل النقل وتذمروا بسبب ارتفاع نفقات المعيشة ، يقومون بمظاهرات فى الشوارع ..

ومع ان الحكومة حاولت تهدئة الوضع واتخذت بعض التدابير التأديبية بحق بعض التجار ، الذين استغلوا الموقف ورفعوا اسعارهم بنسب كبيرة ، الا ان الجماهير استمرت فى النضال مما دفع الحكومة الى انزال الجيش الى الميدان .

وفعلا قام الجيش بفرض الحصار على حي السوق الشهير « ميركاتو » الذي يعيش فيه حوالي ٢٥٠ ألف نسمة .

لا استقرار بدون اصلاحات جذرية عميقة

وتتوقع بعض المحافل السياسية فى اديس ابابا ، كما اذاعت وكالة يونيتدبرس ، يوم السبت الماضي ، ان تنجح الحكومة فى حل الاضراب بتلبية مطالب العمال بزيادة الاجور .

ولكن حل الاضراب ان يحل الازمة العنيفة الناجمة عن النظام الاقطاعي الاوتوقراطي الذي يجعل الحبشة من افقر اقطار العالم .

ومما يزيد الاوضاع صعوبة ان حكام البلاد ينفقون ٣٠ بالمئة من الميزانية على القوات المسلحة التي قامت بتمردها بسبب ضآلة اجور الجنود .

وكتب ريموند ويلكنسون مراسل يونيتد برس يتكهن بتزايد تدخل الجيش فى الحياة السياسية وأكد أن رئيس الوزراء ماكونين يدرك ان وقته محدد . وسيطيح به الجيش اذا لم يحقق الاماني التي ارتبطت بمهمته ..

ويظهر من بعض الاخبار أن الدعوة الى تنازل الامبراطور هيلاسيلاسي تنتشر بين مختلف فئات الشعب وقد اعرب عنها الطلاب الاحباش الذين يتلقون علومهم فى موسكو حين احتلوا سفارتهم هناك وطالبوا من السفير ان ينقل مطالبهم بتنازل الامبراطور عن العرش الى اديس ابابا .

وانهى الطلاب احتلالهم حين وعدهم السفير القيام بذلك .

ويسود اديس ابابا الان جو ثقيل ويرتقب الناس تطورات دراميية خصوصا وان الحياة لم تعد بعد الى مجاريها الطبيعية ..

ولخص دبلوماسي اجنبي حين قال مهما كانت نتائج هذه الجولة من الصراع فالواضح ان الحبشة لن تعود الى سابق عهدها ..

ومن المكن الموافقة على هذا التقويم ولكن المهم فى أي اتجاه يكون التغيير ..

وهنا لا بد من ملاحظة حقيقتين ..

الاولى : ان القوتين الجوهريتين المنظمتين فى الحبشة اليوم هما الجيش ويتألف من ٤٤ الف جندي .. والنقابات التي تقود ٨٥ الف عامل .. هذا لا يعني طبعا غياب قوى اخرى من ابرزها تلك التي تلتف حول الامبراطور وتمثل القوى الاقطاعية .. انما المقصود ان هاتين القوتين تمارسان الان ضغوطا فعالة وتتحركان بنشاط على المسرح السياسي .

والثانية : ان التوازن بينهما ، كما دلت خبرة كثير من الاقطار النامية يرجح كفة الجيش باعتباره اكثر تماسكا وحركة كما يمتلك الاسلحة التي تساعده على الحسم فى اكثر الحالات .. والسؤال الفاصل : اتكون مجابهة بين الجيش والعمال ؟. وفى حالة مجابهة أتستطيع قيادة الجيش الاعتماد على كافة القطاعات ..

والشق الثاني من السؤال على غاية من الاهمية خصوصا وان المراقبين لا يزالون يحللون تمرد الجيش ويذهبون الى الاعتقاد بان

ماكونين

قيادة التمرد لم تخرج الى السطح السياسي بعد وهي تنتمي الى الفئات الدنيا من الضباط .

على كل حال ستكشف الايام المقبلة الحقائق وتحدد وجهة المسيرة .

موجة اجرام هائلة فى الافق
يتجاهلون الاسباب « لتوفير الاموال »

حيفا – مكتب الاتحاد – لم يعد ممكنا تجاهل الارتفاع المتزايد فى معدل الجرائم فى جميع ارجاء البلاد . ولا ريب ان للفقر والبطالة والجهل غير المتوقف وما ينتج عن ذلك من حرمان ومرارة ضلعا فى الامر . ولكن هذا وحده لا يكفي لتفسير هذه الظاهرة . وهناك ما يشبه الاجماع لدى الباحثين الذين يذهبون الى ان الحروب وما تجره وما تبثه من استهانة بالارواح والممتلكات والقيم تنمي روح الجريمة والعدوان لدى الكثيرين من الشباب . ومع اننا نتفق مع هؤلاء السادة فى بعض الاشياء الا اننا نود ان نؤكد ان موجات الاجرام ترتفع عادة بعد الحروب غير العادلة ولذلك فهي تكاد تكون مقصورة على الانظمة الاستعمارية والرأسمالية . فبعد حرب فيتنام الطويلة وكل ما جرته من دمار وفقر لم نسمع عن موجة اجرام فى فيتنام الشمالية ولكن الامر يختلف فى امريكا وفيتنام الجنوبية .

وحسب صحيفة «جروزلم بوست» يفسر شلومو شومان بروفيسور « الاجرام » فى جامعة تل ابيب ظاهرة ارتفاع معدل الجرائم فى البلاد بقوله :

« عادة ، كل حرب ستتبع موجة من الاجرام . اما الموجة التي ستضرب اسرائيل وشيكا ، ستكون ، مع كل الاحتمالات ، أشد ضراوة من المعتاد ، بسبب المرارة وخيبة الامل الكامنتين فى عامة الشعب » .

ويقول البروفيسور شومان ان السلطات قد طرحت فى البحر العلاج الوحيد الذي يمكن معه مجابهة الموجة القادمة ، وذلك لتكاليفه الباهظة . وهو العلاج الذي نصت عليه قائمة التوصيات التي تقدمت بها لجنة رئيسة الوزراء لمشاكل الشباب التي تألفت منذ عام وكانت السيدة غولده مئير نفسها تحضر جلساتها .

وقد استهدفت هذه التوصيات مهاجمة « جذور الجريمة » وتشمل :

* تقليص الفجوة الاقتصادية الاجتماعية برفع مستوى الطبقة الدنيا وليس بتخفيض مستويات القبول لمعاهد التعليم .

* تركيز مسؤولية معالجة كل المشاكل الاجتماعية فى يد سلطة واحدة .

* اصلاح النظام الحالي لرعاية الاحداث الجانحين ، هذا النظام الذي برهن على اخفاقه معدل « المعيدين » المرتفع .

* التوقف عن رمي الاموال بشكل ميكانيكي فى الاحياء الفقيرة ، بدون فعالية تذكر ، وبدلا من ذلك ، اقامة نظام « ساعد نفسك » للمعوزين .

ويقول شومان

« لا شك فى ان العمل بهذه التوصيات سيكلف مئات الملايين . ولكنه فى المدى البعيد سيوفر الكثير . لان الاموال المتوفرة اليوم تحول الى مشاريع قصيرة الامد ذات فائدة مشكوك فيها .

مجلس الطيبة المحلي ينتخب لجانه

الطيبة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي ، هنا فى ٣-٣-٧٤ ، اجتماعا انتخب فيه ادارات المجلس المختلفة ، كالرقابة والمعارف والشؤون الاجتماعية والصحة والتنظيم والبناء وغيرها .

وقد تغيبت عن الاجتماع كتل المعارضة ، ما عدا ممثل كتلة النهضة .

هذا وتشترك الكتلة الشيوعية فى لجنة الادارة (عضوا) والعطاءات (رئيسا ، الرفيق عبد الحميد ابو عيط) والمعارف (عضوا) والصحة (عضوا) . وصوت الى جانب تشكيل اللجان ٧ أعضاء الائتلاف وامتنع عن التصويت السيد عربي جباره، ممثل كتلة النهضة .

وفى نهاية الجلسة دعا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ممثل كتلة النهضة الى الانضمام للائتلاف والعمل على خدمة مصلحة القرية .

المصلحة العامة فوق المصلحة الفردية وليس العكس

حيفا – مكتب الاتحاد – وردتنا نسخة عن رسالة بعث بها السيد خليل مخولي الى المجلس المحلي فى كفر ياسيف، يقول فيها :

« حضرة رئيس وأعضاء المجلس المحلي فى كفر ياسيف المحترمين ،

لقد حضرت جلسة مجلسكم فى ٧-٣-٧٤ التي بحثت قضية «كراج» السيد ميخائيل بولس . وكم كانت دهشتي واستغرابي عندما رأيت ان المجلس يبحث فى حل مشكلة استئجار « الكراج » المذكور على حساب مصلحة القرية العامة ، وذلك بالسماح للمستاجر ، السيد اسماعيل خطيب عضو المجلس ، ببناء غرفة بديلة على أرض المجلس .

« أيها السادة .. ان أملاك المجلس والقرية ليست ملكا لكم حتى تتصرفوا بها ارضاء لزيد من الناس أو عمرو . ان قضية « الكراج » هذه يمكن حلها بشكل أبسط وأجدى . فصاحب الملك ، السيد ميخائيل بولس ، له مصلحة بهدم هذا الكراج المضر بالشارع ، حتى يمكنه الحصول على رخصة لداره المحاذية ، كما يصبح بامكانه استعمال المخازن تحت الدار (التي يمنع وجود الكراج من استعمالها) وتأجير أحدها للسيد اسماعيل خطيب مستأجر «الكراج» . وبذلك تحل المشكلة . ونحن بالطبع لا نعارض وليس لنا اي مطعن فى مصلحة السيد اسماعيل خطيب بل نؤيدها .

« ثم ما رأيكم لو أخذ كل مواطن ممن يجابهون مشاكل مماثلة ، جريا على هذا المنوال ، يطلب من المجلس أن يقيم له بناء على أرض المجلس بأجرة متواضعة ؟ بينما يستطيع المجلس ان يقيم أبنية للاستئجار بمفتاحية تدر عليه مالا وفيرا ينفقه على المصلحة العامة » ..

وبعد ان يطالب المرسل بقراءة رسالته فى جلسة المجلس التالية يخلص الى القول :

« اني كمواطن فى القرية ، له الحق فى ابداء الرأي فى شؤونها ، أحذركم من مغبة مثل هذه الخطوات . وأقول انكم معرضون لمحاسبة الاهالي الذين لا يفرطون بالمصلحة العامة » .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق علي موعد وزوجته بمناسبة المولودين التوأمين

بلال ومنال

الحزب والشبيبة – شعب

تهانينا الحارة الى الرفيق احمد قاسم بكري وزوجته الرفيقة عفاف ابراهيم بكري بالمولود البكر

قاسم

الشبيبة الشيوعية – البعنة

الى الصديق قاسم محمد قاسم

تمنياتنا المخلصة لك بالشفاء العاجل .

الشبيبة الشيوعية
دير الاسد

تعزية

الى الرفاق لطفي زريق واخوانه خليل ومعين وفهيم وجميع العائلة .

تعازينا القلبية بوفاة المرحومة **الوالدة**

الحزب الشيوعي – البعنة

قراءة في وثيقة "الفساد"

قارئي العزيز !

في عدد الثلاثاء الماضي التقينا معا بالحلقة الثامنة من مسلسل « الفساد » ، واتفقنا على ان نلتقي اليوم بالحلقة التاسعة .

وحدث شيء ما في غضون الاسبوع ..

وقعت يدي على مواد ووثائق جديدة لا تقل أهمية واثارة عن وثيقة « الفساد » ...

هذه المواد الجديدة من حقك الاطلاع عليها ومن واجبي عدم اهمالها .

هل أنشرها لك في هذا المكان من « الاتحاد » ؟.. لو فعلت ذلك لطال بنا المشوار كثيرا ، ولتشتتت مادتنا على رقعة واسعة جدا من الزمن ..

لذا ، ارتأيت البحث عن سبيل آخر أوصل به اليك حقك الذي هو واجبي .

وأخيرا ، عقدت العزم على تركيز كل المواد المتوفرة لدي في كتاب أقدمه لك في المستقبل القريب جدا .

ارتأيت أيضا ألا يقتصر الكتاب على شؤون وشجون « حرب حتمية التاريخ » التي هي حرب رمضان التي هي حرب الغفران التي هي حرب اكتوبر !

وهكذا ، فسأسعى لان يشمل كتابنا القادم فصولا حول:

* مذبحة دير ياسين ـ كيف ارتكبت ومن هم مرتكبوها ؟
* العدوان الثلاثي على مصر ـ الاتصالات السرية بين حكام اسرائيل آنذاك وأسيادهم عبر المتوسط !
* العلاقات المشينة بين بعض فصائل الصهيونية ، والفاشيين الايطاليين في الحرب العالمية الثانية !
* وثيقة « الفساد » ..

ومواد أخرى ، بحيث يشكل الكتاب شهادة دامغة يقدمها « شاهد من أهله » .. « شاهد من أهله ! » ، ليكن هذا هو عنوان كتابنا القادم .. والى اللقاء ..

سميح القاسم

منطقة قناة السويس اليوم وغداً

بقلم : ديمتري فولسكي

قناة السويس ، بضفتيها الغربية والشرقية ، أصبحت الان ، بعد أن تم انسحاب القوات الاسرائيلية منها ، تحت السيادة المصرية الكاملة .

ان الصورة التي استقبلت بها القوات المصرية التي عادت الى القناة هي صورة كئيبة : خراب شامل ، معدات عسكرية محطمة ومتناثرة ، ألغام وقنابل مطمورة وقابلة للانفجار .

وهكذا فالطريق الى السلام على ضفتي القناة ليست سهلة . ان طريق السويس مثلا وهي الطريق الاساسية التي تربط العاصمة المصرية بقناة السويس خربتها ، على نحو رديء ، القذائف والقنابل . صحيح ان اصلاحها تم بسرعة فائقة ، الا ان اصلاح خط سكة الحديد تطلب زمنا اطول . مهما يكن من أمر ، فكل هذا لا شيء اذا ما قورن بالعمل الذي يتوجب على المصريين ان يقوموا به في السويس نفسها والمدن الاخرى الواقعة على ضفتي القناة ، او بالعمل الذي يتطلبه تنظيف هذه الطريق المائية الهامة .

ان الخسارة التي نجمت عن اغلاق القناة والتدمير في المنطقة لتقدر بـ ـ ١٢٠٠ مليون جنيه مصري . وتغطي السفن الجانحة في القناة الحيوانات البحرية القشرية وتمتلىء قاعدتها بالغرين ، ورياح الصحراء تجرف خرائب البيوت في السويس والاسماعيلية . لقد واصلت القوات الجوية الاسرائيلية اخضاع المدن الساحلية الى الغارات المدمرة في سنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ ، بعد عدوان حزيران . وعمليا أجلي كل السكان المدنيين في ذلك الوقت ـ حوالي ٥٠٠،٠٠٠ ـ من المنطقة التي غزاها الاسرائيليون في اكتوبر الماضي .



آثار الحرب في مدينة السويس

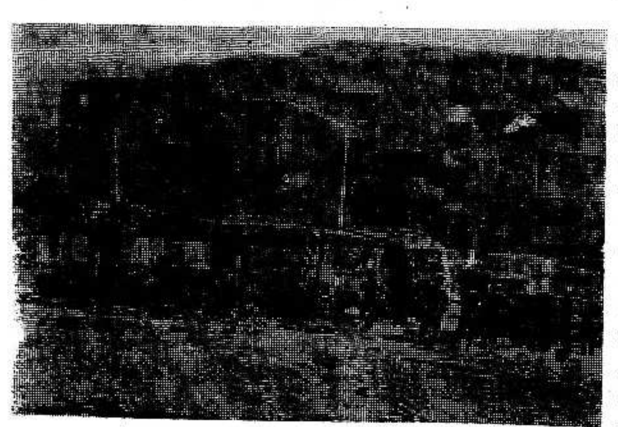
والان ، وبينما تنشغل القوات في تطبيق الاتفاق الذي وقعته مصر واسرائيل ، توضع الخطط في القاهرة لاعادة تعمير قناة السويس والمدن الواقعة على ضفتيها . ويقدر الخبراء ان تنظيف القناة سيستغرق حوالي ستة أشهر ، حتى يتم سحب السفن الجانحة فيها وتنظيفها من القنابل والالغام وحطام السفن الغارقة ، والتركيبات الساحلية ، والرمل والغرين . وبموجب الحسابات التي أجريت ، ستعود حركة المرور في القناة ، على مصر بمبلغ ١٣٠ مليون دولار سنويا . ولكن المصريين لا ينوون التوقف عند هذا الحد ـ انهم يخططون لزيادة هذا المبلغ الى ٢٥٠ مليون دولار . ولذلك سيكون من الضروري تعميق القناة لتمكين سفن أكبر من المرور فيها ـ مثل الناقلات الضخمة الحديثة ـ واصطناع الاساليب العصرية في خدمات الملاحة .



قناة السويس عصب المواصلات الهام بين اوروبا وآسيا وافريقيا

وهناك خطط أكبر توضع لاعادة تعمير القطاع الساحلي ـ السويس ـ التي كانت مدينة صناعية ، وسيتحول الى مركز صناعي يبلغ عدد سكانه مليون نسمة . وسيتم وصله بضفة القناة المقابلة بواسطة نفق تحت الارض . وسيجري عمل الكثير في ميناء بور سعيد والاسماعيلية .

وتقول « الجمهورية » القاهرية :



مدينة السويس وقد دمرتها عمليات القصف الاسرائيلي

« ان انجاز المشاريع الجديدة ، سيتطلب نفقات ضخمة من مختلف المصادر ـ ميزانية الدولة ، الرأسمال العربي ، القروض ، وخاصة من البلدان الاشتراكية والرأسمال الاجنبي الذي أبدى اهتمامه بها » .

وأضافت الصحيفة : « وهذه المشاريع هامة أيضا لان انجازها سيقوي الاشتراكية التي ارسيت في مصر في بداية سنة ١٩٦٠ » .

وهكذا فان الرأي العام في مصر يدرك ان المشاريع التي يجري الان وضعها ستؤثر ، ليس فقط في الاقتصاد ، وانما ايضا في المجال الاجتماعي . وسيعتمد نجاحها بقدر كبير على توسيع اشتراك الجماهير العاملة ، وسيؤدي ذلك بالطبع الى تأثير معين على تطور البلاد في السنين القادمة .

وقد أكد نائب رئيس الوزراء عبد العزيز حجازي في الخطاب الذي القاه في مجلس الامة : « اننا يجب ان نخطط لفترة تمتد حتى سنة ٢٠٠٠ » .

ولكن ، بينما تنظر مصر الى الامام ، فانها لا تتجاهل الحقائق المتناقضة اليوم . وصحف القاهرة تؤكد على ان انجاز برنامج التعمير في قناة السويس مرتبط بالنجاح في تنفيذ حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، الذي هو مرهون بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي التي احتلتها . وليس سرا ان بعض الدوائر ذات النفوذ الشديد ـ وليس فقط في تل ابيب ـ تعارض في مثل هذا الحل . ويحذر تقرير خاص نشرته قيادة حلف الاطلسي في اوروبا يتعلق بانسحاب القوات الاسرايلية ، من اعادة فتح القناة لان ذلك ، على حد زعمه ، يساعد الاسطول السوفييتي .

ورأي مشابه أسمعه البنتاغون ويقول ان اعادة فتح القناة « يمنح السفن البحرية السوفييتية قدرة أكبر على المناورة » . وتقترح صحيفة « التايم » عدم التحمس لمشروع اعادة فتح القناة .

ومن جهة اخرى ، فان ضباطا غربيين كبارا ، يتخذون من مشاريع اعادة فتح القناة حجة للقيام باستعدادات حربية ، واقامة رأس رمح ضد الدول العربية التقدمية . ويكفي ان نذكر ان جزيرة « دايفو جارسيا » البريطانية ، التي تبني فيها الولايات المتحدة قاعدة كبيرة ، هي أقرب الى بعض أجزاء العالم العربي منها الى شبه القارة الهندية.

ومع ذلك فان المصريين يعتقدون ان الظروف المناسبة لتنفيذ مشاريع بنائهم السلمية ستظهر في نهاية الامر . وهم يعلقون أهمية على تقوية تعاونهم مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي ساندت طول الوقت قضية العرب ونضالهم من اجل سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط .

(عن نيوتايمز السوفييتية ، عدد ٧ سنة ١٩٧٤)

من صــور التعذيب في سجون الاحتلال الاسرائيلي

نبيل يوسف زكي عميرة شاب من نابلس وقد اوقف في ٩-١٢-٧٣ في منتصف الليل ، ونقل الى مكان غير معروف ، ولم يكن في وسع احد ان يبلغ ذويه عن مكان وجوده خلال شهر ونصف الشهر . ومؤخرا وبعد ان اوكل ذووه المحامية فليتسيا لانجر ، استطاعوا ان يزوروه في سجن الخليل.

وقد زارته المحامية في ٤-٣-٧٤ ، وأحضر لمقابلتها من سجنه الاعتزالي . وكان اصفر الوجه ، وعلى ذقنه شق تبدو عليه آثار قطب ... وكانت كلماته الاولى الى المحامية : أبعد هذه المدة الطويلة تأتين ؟ بعد ان عذبوني ولم يساعدني أحد . اسألي السجانين في اي وضع رأوني . انهم أناس طيبون ، لقد حاولوا مساعدتي. رأوني مجروحا والـدم ينزف من أسناني .. (وكان يقصد اثنين من السجانين وقد غادرا المكان بينما كان نبيل يتكلم الى محاميته) . وعندما سألت المحامية احدهما اجاب بصحة اقوال نبيل ، ولكنه تراجع بقوله انه لا يعرف شيئا عن الجرح .

ويقول نبيل انه جلب الى دار الحكم العسكري في الخليل ووضع في غرفة التحقيق ، وانهال احدهم عليه بالصفعات على وجهه ، وسحبه من شعره لدرجة اجتثاث بعض خصلات منه ... واحس بدوخة قوية في رأسه . ثم انتزع المحقق ثيابه واخذ يلكمه بقبضتيه في مختلف اجزاء جسمه . وفي أحد الايام كبل المحقق احدى رجليه في اصفاد كانت معلقة بالحبل ، وسحب المحقق الحبل ، بينما قام محقق آخر بضربه برجله . وقد رأت المحامية اظفرين من اظافره أسودين بسبب الضرب ...

وقال ان التحقيق معه استمر اياما وليالي ، واحيانا كان يستمر حتى الصباح ... وفي احدى المرات قال المحقق واسمه جوني : ان سيدنا موسى ضرب بعصاه الصخرة فتدفقت المياه منها .. وذلك بعد ان خرجت من فمه الكلمات التي أرادوها .

وقال نبيل لمحاميته وهو منفعل انه تربى على استنكار النازية والفاشية ، والاعمال التي اقترفتاها مع اليهود ، وان اعمال جوني يمكن مقارنتها باعمال النازيين ... وقال انهم في احدى المرات سحبوا رجليه الى اعلى ووضع احدهم قدمه على وجهه وأخذ ثان يضربه على رجليه بعصا .... وسقوه ماء مالحا ، ولم يمكنوه من ان يبصقه او يتقيأه ... بل طرحوه ارضا وفتحوا فمه بالقوة وبصقوا فيه وارغموه على ابتلاع بصاقهم ... وفي احـدى الليالي اخرجوه الى الخارج وسكبوا الماء البارد عليه ... وذهب صراخه عبثا ... وتكرر ذلك في الايام المثلجة وكانوا يربطونه الى عمود ويتركونه هناك . كما ادخلوا عصا في شرجه ، وضربوه على صلبه حتى صار يبول دما ....

وقالوا له انهم سيعذبونه حتى الموت ، ويقولون بعد ذلك انه انتحر ، مثلما فعلوا بفريز طشطوش.

وبلغ التعذيب به انه صار يحس ان رجليه ليستا من جسده ، فسقط في احدى المرات فاقدا وعيه .. ولم يفق الا في غرفة التحقيق وهو يحس ان جسده ينزف دما ... ونقله السجانون الى السجن .... وأمروه ان يوقع على ان الجرح تسبب له نتيجة سقوطه وهو يبحث عن حذائه .... وذلك شرطهم ليستدعوا له الطبيب .

وخاط الطبيب الجرح ، ولكنهم استمروا يعذبونه ... وحلقوا له شعره ، ليخفوا ان الشعر اقتلع من رأسه وربطوا له في سرواله ما يشبه الذيل وطلبوا منه ان يمشي على اربع كالحيوان ، وارغموه على النباح وهم يلقون في فمه لقم الخبز ....

الخطر يتهدد صحة سيدة معتقلة من القدس

القدس ـ أوقفت الشرطة في ١٨-٢-٧٤ السيدة مارلين جواد الله حمشته من القدس بالتهمة التي يهوى المحتل ترديدها كثيرا ... تهمة الانتساب الى «الشبكة» تعمل ضد الاحتلال .

ومارلين امرأة مريضة وأم لخمسة أطفال وكانت مصابة بانتهاك في أعصابها . وقامت المحامية فليتسيا لانجر في ٤-٣-٧٤ بمقابلتها في سجن القدس . ولكن لم يسمح لهما الحديث حول التهمة والتحقيق . غير ان مظهر السيدة المذكورة يدل على تعب أعصابها وحالتها النفسية السيئة ، فحذرت المحامية ادارة السجن من مغبة الخطر الذي يتهدد صحة مارلين وحياتها ...

الاتحاد السوفييتي يطور صناعة النفط في سوريا

دمشق ـ وقع هنا يوم الثلاثاء الماضي بروتوكول التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . وبموجب هذا البروتوكول سيقدم الاتحاد السوفييتي العون المادي والفني الى سوريا لتطوير صناعة النفط فيها والقيام بعمليات مسح جيولوجي ومشروعات اخرى .

الخطر على الامن يكمن في سياسة الاحتلال وليس فيمن يرفضون الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نورد فيما يلي ، وبدون تعليق ، مقاطع من دفاع يوسف شمس ، الشاب الدرزي من الهضبة المحتلة الذي حكمت عليه محكمة عسكرية في مجدل شمس في ٢٨ شباط الماضي بالحبس ١٧ سنة :

« حضرات القضاة .. قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كنت طالبا في المدرسة الاعدادية ، وكانت امنيتي الوحيدة ان أكمل دراستي . ولكن نشبت الحرب ، وكان ان احتلت اسرائيل بلدنا وأصبح بيننا وبين دولتنا الام حدود اصطناعية منعنا من اجتيازها. ولم تسمح لنا سلطات الحكم العسكري مثلما سمحت لابناء الضفة الغربية وقطاع غزة بالذهاب الى الدول العربية طلبا للعلم بتصاريح خاصة .

لذلك اجتزت هذه الحدود من بلدتي هذه التي أتحاكم فيها الى قرية مجاورة (خضر) ، هي اليوم في ايدي السلطات الاسرائيلية . وكنت يومها أريد الذهاب من هناك الى دمشق طلبا للعلم . لكن لم يسمح لي بالذهاب الى دمشق ووعدوني بدراسة طلبي . وكان على ان أعود الى هناك مرة ثانية .

وذات يوم التقيت بزميل ، يقف الان بجانبي ، فاطلعني على عزمه على الذهاب الى سوريا لانقاذ أبيه الذي حكم عليه بالسجن المؤبد هناك بتهمة التجسس لحساب اسرائيل . وعندما وصلنا أطلعهم زميلي على السبب الذي من اجله اجتاز الحدود وسألت انا عن جواب طلبي السابق فوعدوا مرة اخرى ببحثه . وكان من الطبيعي ان يسأل هذا المسؤول السوري عن ظروفنا المعيشية والصحية وكيف تعاملنا السلطات الاسرايلية فكان ان اجبنا على هذه الاسئلة ثم عدت بعد ذلك الى هنا وعملت بالزراعة ، الى ان اعتقلت بتاريخ ١٩-٢-٧٣ . ودخلت غرف التحقيق وتعرضت الى شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي في الناصرة والجلمة . وعندما كتبوا افادتي كان يقف حولي اربعة محققين وكاتب يلقنونه . وعندما كتبوا اول صفحة من افادتي طلبت منهم ان يقرأوها لي بالعربية فضرب احدهم رأسي في الطاولة وشدني من شعري الى ان وقعت اسمي .

وبعد نحو ستة أشهر استلمت لائحة اتهام ففوجئت بست وثلاثين تهمة .. من تجسس الى اجتياز حدود الى اعطاء معلومات عسكرية .

حضرات القضاة .. انا لم أكن رجل مخابرات ولا اعرف ما هي المخابرات الا في غرف التحقيق . وأنا لم أجتز الحدود من اسرائيل الى سوريا . اني احمل هوية حكم عسكري ولا يسري علي ما يسري على المواطن الاسرائيلي . وأنا أسأل : أتريدون ان تصنعوا مني جنرالا وتنسب الي هذه المعرفة بالمعلومات العسكرية . اني لا أعرف استعمال السلاح ولا أنواعه . ولم اشاهد في حياتي الا دبابة سورية محروقة على طريق بانياس . ولم أر الطائرة الا وهي تحلق في السماء . واذا كنت جنرالا حقا ومن جيش معاد لماذا لا تقدم لي ابسط الحقوق الانسانية كالعلاج لآلام اعاني منها منذ أكثر من ثمانية أشهر .

انني لم أمس أمن اسرائيل ولا سكان اسرايل مدنيين او عسكريين. ولكن اسرائيل هي التي مست امني ووضعتني في السجن وهي السبب في استشهاد اخوتي الثلاثة اغلى شيء عندي في هذه الدنيا تاركين عشرين انسانا عاجزا عن كسب رغيف الخبز وأبا في الثمانين من عمره وأما في الستين وتسع أخوات ، عشرين انسانا لا يقدرون على كسب قوتهم ولم يبق لهم في هذه الدنيا معيل الا أنا . أناشدكم ان ترحموهم ..

رسائل القــراء

الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية

وصلتنا عن طريق البريد الرسالة التالية ونحن بدورنا ننشرها كاملة :

حضرة رئيس تحرير صحيفة « الاتحاد » المحترم ،

أرجو منكم نشر نص رسالتي التالية التي اوجهها الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية .

لقد اعتقلت في ١٢-٢-١٩٦٨ وحكم علي بالسجن ٦ سنوات . وفي ١١-٢-١٩٧٤ انهيت مدة الحكم ، كاملة . ولكن المسؤولين لم يطلقوا سراحي . ولدى مراجعتي ادارة السجن لم أتلق جوابا يفسر لي ذلك ، سوى ان القضية متعلقة بالمسؤولين في ادارة الحكم العسكري للضفة الغربية . ولذا فانني أتوجه بندائي اليهم لينظروا في قضيتي . فاما ان يطلقوا سراحي او ان يأمروا بترحيلي ، خاصة وانني حكمت بتهمة التسلل ، في حين آمل ان يطلق سراحي لأظل هنا بين اسرتي في الضفة الغربية . وأنا امل ان يبت المسؤولين في الامر ، خاصة وانني أعاني من امراض عديدة ، أريد ان أتعالج منها خارج السجن . كما انني لا اعلم بوجود أي عائق لاطلاق سراحي او تسفيري بعد ان انهيت حكمي وأملي ان يكون كتابي موضع اعتبار المسؤولين .

محمد موسى أحمد نصار

مقال في « الازفستيا » : ـ

اسرائيل تمر في وضع لم يسبق له مثيل في السابق

موسكو ـ من ايتل كلنجر ـ نشرت « الازفستيا » في (٣-٤) مقالا عنوانه : « ثمن عدم التعقل » بقلم ك. كتيتونوف جاء فيه ان اسرائيل تجتاز الان أزمة سياسية حادة وأزمة اقتصادية صعبة، وذلك نتيجة حرب اكتوبر ١٩٧٣ : فلقد زادت الحرب من حدة الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد ، وعمقت التناقضات الاجتماعية والطبقية .

وتحدث كاتب المقال عن الخسائر في الارواح التي نجمت في الحرب ، واقتبس عن جريدة « النيويورك تايمز » قولها ان اسرائيل خسرت بمعدل واحد من كل ٤٩٤ من أهليها، اي ٢٦٥ أكثر من خسائر الولايات المتحدة في الارواح خلال عشر سنوات حربها في الهند الصينية .

ويورد الكاتب حقائق وأرقاما عن الغلاء ، وهبوط مستوى المعيشة ، وعن مشروع الميزانية الجديدة معتمدا على جريدتنا « الاتحاد » وعلى جريدة « عل همشمار » وغيرها من الصحف ـ ويقول ان الميزانية الجديدة لا تحتوي اية مادة فيها على ما يوحي بتحسين اوضاع الكادحين الذين يضطرون الى شد أحزمتهم ..

ويضيف ان السياسيين الاسرائيليين يتطلعون نحو « المتبرع » الوحيد والدائم ـ الولايات المتحدة. غير ان المساعدة الامريكية ليست للشعب الاسرائيلي بل للعسكريين الاسرائيليين ، كما قال الشيخ الامريكي دزانستون ان الكونغرس الامريكي سيصوت على تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لاغراض عسكرية ، هذا عدا ٢،٦ مليار دولار وافق عليها في السابق .

ويضيف المعلق السوفييتي ان هزة عنيفة تمر باسرايل لم يسبق ان عرفت لها مثيلا في السابق . وان ثمة آلاف العائلات الثاكلة ، والمستشفيات ملأى بالمشوهين ، الى جانب المصاعب المالية والفقر وعدم الاطمئنان الى الغد . ويثير كل ذلك موجة من التذمر والمرارة والاحتجاج على سياسة العدوان المجرمة التي تتبعها اوساط السلطة الاسرائيلية ، ويوما بعد يوم تتصاعد في اسرائيل الدعوة لاحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط .

الثوره والسلم وحقوق الفلسطينيين

من الخطاب الهام الذى القاه الرفيق برجنيف ، سكرتير الحزب الشيوعى السوفييتى العام ، فى هفانا فى أثناء زيارته لكوبا فى الشهر الماضى ..

ان الثورة لا تغذيها « الدعاية » او «النشاط التخريبي» كما تزعم الصحافة الامبريالية .. ان الثورة يغذيها الواقع ذاته وظروف الحياة التي لا تحتمل والتي تعيش فيها الشعوب . هنا تكمن جذورها العميقة التي لا تنقرض . وكل محاولة لسد طريق التقدم وقمع الطموح الى الحرية عن طريق الارهاب واعمال التنكيل من شانها فقط ان تزيد استياء الجماهير الشعبية .

ان الاتحاد السوفييتي قد اعتبر ويعتبر أمرا لا يسمح به بل وجريمة كل محاولة « لتصدير الثورة المعاكسة » ، وكل تدخل من الخارج بغية قمع ارادة الشعب الثوري في السيادة .. والشيوعيون ليسوا في الوقت ذاته ، انصار « تصدير الثورة » . ان الثورة تنضج في التربة الداخلية لهذا البلد او ذاك . اما كيف ومتى تنشب وما هي الاشكال والاساليب التي ستستخدم لتحقيق ذلك فهو من شان شعب ذلك البلد بالذات .

... نحن لسنا دعاة استسلام .. نحن لسنا انصار سلم بكل ثمن ، وبالطبع ، لسنا انصار أي تجميد للعمليات الاجتماعية السياسية الجارية في داخل البلدان .. ان السلم في مفهومنا هو الاحترام المطلق لحق شعوب البلدان الاشتراكية في بناء المجتمع الجديد بدون اية عقبات من الخارج . وهو الاحترام المطلق لحق كل دولة ، وكل شعب ، في السيادة والتطور المستقل .

... ان السلم في مفهومنا هو اعادة الحقوق المشروعة التي لا نزاع فيها للشعوب العربية ، والتي انتهكها العدوان الاسرائيلي ، والحل البناء الراسخ لازمة الشرق الاوسط .. وهذا ما يناضل لاجله الاتحاد السوفييتي بحزم ودأب .. والاتفاق الذي تم بين مصر واسرائيل في أطار مؤتمر جنيف للسلام حول فك الارتباط بين القوات، يشكل خطوة ايجابية. ولكن هذه الخطوة لا تشكل سوى تدبير جزئي ذي طابع عسكري بحت ولا يتعلق في الوقت الراهن الا ببلد واحد من البلدان العربية . ولا يمكن ، بالطبع ، التوقف هنا .

ينبغي على مؤتمر جنيف ان ينفذ مهمته الرئيسية ألا وهي تحقيق تسوية سياسية اساسية ، واقامة سلم وطيد في الشرق الاوسط . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ان قرارات هيئة الامم المتحدة يجب ان تطبق كلها ، بكل بنودها ، وعلاوة على ذلك في اقصر مهلة . لقد أدى الاتحاد السوفييتي وسيؤدي اسهاما نشيطا في هذه القضية الهامة .

السفير السوفييتي في عمان :

المرحلة الاولى تحرير المناطق المحتلة

عمان ـ نشرت « الدستور » الاردنية في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقاطع من المحاضرة التي القاها الكسي فرونين السفير السوفييتي في عمان ، يوم الثلاثاء الماضي عن سياسة بلاده الخارجية .

وأكد السفير السوفييتي في محاضرته تمسك بلاده بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقال ان المرحلة الاولى نحو بلوغ حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ، وبعد ذلك اعادة الفلسطينيين الى وطنهم اذا أرادوا ذلك او التعويض عليهم ، مع اعطائهم حق تقرير المصير .

وأكد السفير السوفييتي في محاضرته ان وجود اسرائيل هو حقيقة قائمة ، وان الاتحاد السوفييتي لا يكن العداء لاسرائيل .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الاخ بهجات محمد يونس وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عارة وعرعرة

* الصديق عازم عبد الحفيظ اشريم وعروسه **لمناسبة الزواج**
* الصديق اسماعيل عازم وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق خليل الياس وزوجته **بالمولود الجديد**
* الرفيق صالح شعيب وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة ـ عكا

* جريس نصرالله المكعبل وزوجته **بالمولود الجديد**

خلية الروم ـ الناصرة

* الرفيق احمد عبد الرحمن عثامنة وعروسه **بالخطوبة**

الرفيقة زكية من كفر قرع

* الصديق غازي مصطفى بدارنه وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق عاطف اسماعيل فايز وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

* عادل سيد الحاج عودة وزوجته فاطمة بالمولود الجديد « أشرف »

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق سعيد بشير وزوجته بالمولود الجديد « عرفات »
* الرفيق محمود درويش ابو صالح وزوجته بالمولود الجديد « خالد »
* الصديق فايز ابو يونس وزوجته بالمولود الجديد « اياد »
* الصديقين يوسف زبيدات ومحمد صالح ابو ريا وعروسيهما **بالخطوبة السعيدة**

الحزب والشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في سخنين

* الصديق محمود شحادة وزوجته بمناسبة المولود الجديد « أيمن »
* الصديق سعيد عيسى شحادة وعروسه عايدة حبيب **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الصديق اسماعيل على احمد عاصلة وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

وشر البلية لا يضحك

« موكيد » وليدة عملية اجهاض

الاجهاض الذي نقصده هو الاجهاض السياسي .. وكثيرا ما تحدث عملية اجهاض في التاريخ لا مجال لذكرها . وموضوعنا في هذا الباب الان ، مئير بعيل ، عضو الكنيست الجديد على رأس قائمة «موكيد» ، وجه جديد ولكنه يحتوي في داخله على دماغ قديم مع الاسف .

صحيح ان قائمة «موكيد» هي من اجل سلام مع الدول العربية ، وتؤيد الانسحاب من معظم المناطق العربية المحتلة مقابل السلام ، وهذا هو الامر الايجابي نسبيا في موقف كتلة « موكيد » الجديدة .

وفي اطار برنامج حد أدنى للسلام العادل والدمقراطية فان الشيوعيين يرون امكانية بل ضرورة التعاون مع «موكيد» ومع كل الكتل التي تناضل حقا من اجل سلام عادل مع الشعوب العربية ودولها وتناضل في سبيل الدمقراطية والمساواة ومن اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وتبقى بيننا وبين «موكيد» خلافات مبدأية أساسية تشكل خطرا على مستقبل هذا التعاون وامكانيته ، لان لموكيد مواقف لا بد ان تقودها في النهاية الى نفس الهوة التي سقط فيها قادة الحركة الصهيونية التقليديين .

لقد وصل مرشح «موكيد» ، مئير بعيل ، الى الكنيست ، في ظروف زلزال ، اصاب بشدة اركان الصهيونية كعقيدة ، وكفكرة وكحركة ، وباختصار فان زلزال اكتوبر انزل ضربة قاسية بالحركة الصهيونية .

وقد اشرنا اكثر من مرة ان هذا الزلزال قد طرح السؤال الكبير من جديد امام الاجيال الطالعة في اسرائيل ، آلا وهو : لمن هذه الارض ؟ هل فلسطين كلها لنا ؟

وهذا الشك الذي ادخله زلزال اكتوبر في نفوس اقسام واسعة من شبيبة اسرائيل اليهودية ، كان من المحتم انعكاسه في موقف بعض الفئات السياسية في اسرائيل ، ومنها قائمة «موكيد» ، التي تصف سياستها بالصهيونية الليبرالية العصرية .. غير انه يجب الاستدراك هنا حتى لا يفهم القارىء بأن هذا التطور اصبح تيارا كبيرا في اسرائيل .

ولكن هذا التيار سيزداد كلما ازدادت أزمة الصهيونية ، ولن يمضي وقت طويل حتى يتبلور موقف «موكيد» نهائيا لتحدد موقفها بالضبط .

فعقائديا ، تحاول حركة « موكيد » احياء نظرة الصهيونية الليبرالية - الاشتراكية ، التي كان المبام يسير عليها بعرج ، في الخمسينيات ، ولكن سرعان ما تخلى عنها .

والحقيقة الموضوعية ، هي ان فكرة الصهيونية - الاشتراكية قد تزعزعت ولن تستطيع كتلة «موكيد» احياء هذا التيار الرومانتيكي في الحركة الصهيونية .

والخلفية الايديولوجية - السياسية التي تقوم عليها حركة «موكيد» ، لا بد وان تقود حتما الى المصير الذي آلت اليه حركة المبام التي ارتمت نهائيا في احضان الصهيونية العدوانية التوسعية في شكلها الاستعماري وارتباطها الامبريالي ، لتخلي المكان لتيارات نظيفة سياسيا وايديولوجيا ، ترسي قواعد التفاهم والتعايش بين الجماهير اليهودية والشعوب العربية .

بعيل أسير عقيدة الاحباط

لا يزال بعيل رئيس قائمة « موكيد » أسيرا للاخطاء والمسلمات التي احدثت الزلزال . فهو جزء من المؤسسة التي قادت البلاد والشعب الى كارثة اكتوبر .. وان كان اليوم يغير بعضا من مفاهيمه ، فلا فائدة ترجى منه ان لم يغير جميع مفاهيمه القديمة البالية .

واخطر خطأ سيقود الى احباط حركة « موكيد » هو نظرتها الى الشيوعية والاتحاد السوفييتي والجماهير العربية وبالتالي الى الصهيونية كحركة تحرير قومي يهودية .

في مقابلة صحفية مع صحيفة الانباء (٧٤\٣\١) . يعرب بعيل عن دهشته لتصويت اكثرية عربية في اسرائيل للحزب الشيوعي . ويعرب ايضا عن أسفه لهذه الظاهرة .

ويوجه بعيل اتهامات خطيرة كاذبة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - فيقول « ان هذه الكتلة غريبة عنا ونحن غريبين عنها . » . وينطلق في موقفه هذا ، من واقع ان الشيوعيين ، مثل « موكيد » هم فئة صغيرة في المجتمع اليهودي . فان كان بعيل يريدان يقول ان ركاح غريبة عن الصهيونية فهذا صحيح ، ولكنها ليست غريبة عن امال وتطلعات الشعبين اليهودي والعربي في السلام العادل الحقيقي والديموقراطية والاشتراكية واخوة الشعوب . ان الصهيونية حقا غريبة عن ركاح .

والخطأ المميت الذي يقع فيه بعيل قوله ان ركاح ، بريد الشيوعية ، **« ليست حزبا مبنيا حسب احتياجات الشرق الاوسط »** .

فاذا كان يتصور بعيل ان حزبا او حركة صهيونية ، هي حركة مبنية حسب احتياجات الشرق الاوسط ، فهو يكون بعيدا عن الواقع بعدالارض عن السماء .

فواقع الشرق الاوسط يتنافى مع النظرية الصهيونية ، بجميع اشكالها ، حتى صهيونية بعيل الليبرالية التي أثبتت فشلها في الماضي .

ان واقع الشرق الاوسط يتطلب اتفاق الموقف مع حركة النضال التحرري المعادي للامبريالية الذي تقف على رأسه في شرقنا حركة التحرر القومي العربية وليس الصهيونية العدوانية .

ان حزب يهودي عربي ، شيوعي ، تقوم سياسته على مبدأ السلام العادل وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، والاشتراكية ، ومساندة نضال الشعوب التحرري ، يتفق تماما مع واقع شرقنا .

واخيرا وليس اخرا ، ان تنظيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليهودي - العربي ، يتفق تركيبه تماما مع واقع واحتياجات النضال في الشرق الاوسط . وليس سرا ان الحزب الشيوعي - ركاح - هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يتوفر فيه هذه الشروط ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا .

وقد اثبتت خبرة اكثر من ربع قرن ، ان الاحزاب الصهيونية على اختلافها ، قد اخفقت اخفاقا ذريعا في اقامة تنظيم يهودي - عربي صميم ، يقوم على مبادىء وسياسة تتفق واماني الشعوب ، كل الشعوب في المنطقة .

اما حجة بعيل حول ان انتخاب المواطنين العرب لركاح هو « تعبير عن القومية العربية المتطرفة » .. فتلك حجة مرفوضة من اساسها ، وترديد لنظرية مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو التي دحضناها .

فالواقع ان هذه التهمة ، فيها مساس بكرامة الجماهير العربية واستخفاف بقدرتها على التفكير والتميز .

وحجة الرجعية في كل ظرف ومكان ، هي ان الشيوعيين هم خارجون على اجماع الامة ومتطرفون !!.

وسخافة حجة بعيل تبدو من احجامه على عدم انتقاد تصويت بعض الفئات العربية للمعراخ او لليكود مثلا .. فهل تصويت العرب لحزب بيغن - شارون او حتى غولده - ديان - غليلي يعبر عن الاعتدال ، وتصويتهم لركاح يعبر عن تطرف قومي ؟!.

مؤتمر الهستدروت والكفاح في سبيل السلام والخبز والمساواه

بقلم : جمال موسى

يفتتح مؤتمر الهستدروت ال - ١٢ في القدس في قاعة بناية الامة في ٧٤/٣/١١ بحضور كبار الشخصيات واعضاء الكنيست . ثم ينتقل الى تل ابيب حيث يواصل جلساته في قصر الثقافة حتى نهايته يوم ٧٤/٣/١٣ .

يبلغ عدد مندوبي المؤتمر ١٥٠١ موزعين كالتالي : « المعراخ » ٨٧٥ ، «الليكود» ٣٤١ ، «الاحرار المستقلين» ٩٠ ، « العامل المتدين » ٦٤ ، الشيوعيين (ركاح) ٣٦ ، « موكيد » ٢٦ ، الفهود السود ٢٤ ، « حركة الاخوة » ١٤ ، « ميري » ١١ ، اتحاد مهاجري اليمن ٦ ، اتحاد اليمنيين ٥ ، لائحة من اجل انتخابات شخصية ٥ ، اتحاد اليسار ٤ .

جرت الانتخابات لهذا المؤتمر في ١١-٩-٧٣ ، وكان اصحاب حق الانتخاب مليون و ١٥٩ الف عامل وعاملة ، وعدد الاصوات الصحيحة ٧٦٦،٩٤١ . نال منها الشيوعيون « ركاح » ٢،٤١ بالمئة ، و «المعراخ» ٦٢،١١ بالمئة ، و «الليكود» ٢٢،٦٩ بالمئة الخ .

وسينتخب المؤتمر مجلسا عاما من ٥٠١ عضوا ، ينتخب بدوره لجنة تنفيذية من ١٦٧ عضوا . كما ينتخب المؤتمر لجنة مراقبة مركزية ومراقب عام الهستدروت ، وهيئة محكمة عليا . وتتمثل كل الكتل في هذه الهيئات حسب نسبتها المئوية في الانتخابات . كذلك ستشترك الكتل الحزبية في النقاش العام حسب هذه النسب المئوية . ويعتبر مؤتمر الهستدروت مؤتمرا لمؤسستها الاقتصادية المسماة « حفرات عوفديم » اي شركة العاملين والهيئات التي سينتخبها ستكون كذلك هيئات ادارة هذه المؤسسة .

السلام القضية الرئيسية

وسيكون المؤتمر مسرحا للصراع الدائر في البلاد حول قضايا السلام ، والغلاء ، والاجور ، والدمقراطية ، ومساواة العاملين العرب ، والموقف من الاتحاد السوفييتي .

فالسياسة التي سيعرضها « المعراخ » ويدافع عنها ، في القضايا المذكورة ، هي ظل باهت لسياسة الحكومة ، وخنوع ذليل لجشع رؤوس الاموال وأصحاب العمل ، ومصالحة لقوى اليمين والفاشية والرجعية المتنمرة .

من الواضح ان مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ومستقبل اسرائيل بأكملها تقتضي تصفية سياسة العدوان والتوسع وخدمة الاستعمار الامريكي ، وسحب الجيوش من المناطق التي احتلت في سنة ٦٧ ، وانجاح مؤتمر السلام في جنيف ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والوصول الى سلام عادل وثابت مع الدول العربية ، الامر الذي يؤمن حقوق اسرائيل الشرعية في الملاحة وغيرها من المعاملات والعلاقات الدولية ، وبدلا من ان تقوم القيادة « المعراخية » بتجنيد مؤتمر الهستدروت ، والطبقة العاملة ، وكافة الجماهير ، في المعركة من أجل الوصول الى هذه الاهداف السامية ، فهي ما زالت تتاجر بسياسة العدوان والتوسع ، وتعرقل الجهود الجبارة التي تبذلها قوى السلام والحرية في العالم والمنطقة وفي اسرائيل ، ايضا ، للوصول الى السلام المنشود .

وتغطية لموقف خيانة السلام ومصالح الشعب ، تشن القيادة « المعراخية » حملة من التحريض القذر على الاتحاد السوفييتي ، والشيوعيين ، والعرب . وهذا ما يعبر عنه بوضوح مشروع القرارات التي تطرحها القيادة المعراخية أمام المؤتمر .

وأما « الليكود » المتطرف فيتخذ موقفا اشد تعنتا وغطرسة في العداء لمصالح السلام الحقيقي ، وفي التحريض على الاتحاد السوفييتي والعرب وفي الهجوم على مصالح عاملي اسرائيل . وهذا ما يظهر في مقترحاته المعارضة لفك ارتباط القوات ، ولاي انسحاب ، ولمؤتمر جنيف الخ .. وانطلاقا من هذه المواقف يهاجم « الليكود » قوى السلام وخاصة الشيوعيين ، ويهاجم ، كذلك ، « المعراخ » الذي اضطر الى التخلي عن بعض مواقفه فيما يتعلق بقضايا السلام .

وبالمقابل تشكل مقترحات « ركاح » تعبيرا مخلصا عن الكفاح المتفاني من اجل السلام العادل والثابت . وانطلاقا من مواقف الاممية ومصلحة العاملين والشعب في اسرائيل تتصدى الكتلة الشيوعية بكل حزم للتحريض البهيمي على الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، والتحريض العنصري على العرب .

مصالح العمال ومواقف الاحزاب

وأما في قضايا الغلاء ، والاجور ، وعلاقات العمل ، ومستوى معيشة العاملين ، والخدمات ، والتعليم ، والسكن ، والشؤون الاجتماعية ، والصحة ، « فالمعراخ » يتجاوب مع السياسة الحكومية ، ويتنكر لمصالح العاملين . فهو وان يتحدث في مقترحاته عن الغلاء والاجور ، الا انه لا يتقدم بمطالب واضحة ومحددة ، تعكس مصالح الكادحين ، بل يكتفي بالنصوص الفضفاضة والعمومية ، التي ينطبق عليها المثل القائل « قنطار خشب على درهم حلاوة » .

ولا يتقدم « المعراخ » بمطالب عينية حول زيادة الاجور ، وزيادة السوبسيديا ، وتخفيض الضرائب ، وتحسين الشروط الاجتماعية ، وحل ضائقة السكن الخ ، الامر الذي يزيد في اتساع خيبة الامل بين العاملين من دور الهستدروت في الدفاع عن مصالحهم .

وهنا يقفز « الليكود » بديماغوغيته المفضوحة ، محاولا تنصيب نفسه مدافعا عن مصالح العمال التي يخونها المعراخ . فيتقدم بمطالب زهيدة في مجال الاجور ، ولكنه يهاجم حق الاضراب ، ويصاب بالهياج عندما تمس أرباح الرأسمالية . هذا مع العلم ان « الليكود » يدعم سياسة المعراخ المعادية للعمال بالتصويت لها تارة ، وبالامتناع تارة أخرى .

ولكن جماهير العمال لا ترضخ لسياسة « المعراخ » و « الليكود » ، وهي تشن الكفاح الشديد دفاعا عن مصالحها . ولجان العمال توحد صفوفها وتوسع تنظيمها ، وتقوم بالمظاهرات والاضرابات ، وستوجه ضغطا شديدا على مؤتمر الهستدروت لكي تتبنى الهستدروت مطالب العاملين وكفاحهم .

مطالب الكتلة الشيوعية

وستكون الكتلة الشيوعية (ركاح) في المؤتمر الكتلة التي تتقدم بمطالب العمال ، والقوة المكافحة من اجل تحقيق هذه المطالب . ومشروع قرارات الكتلة الشيوعية تشمل جميع المجالات والمواضيع المطروحة أمام المؤتمر ومن أبرزها ما يلي :

* الغاء جميع القوانين التي تضر بمصالح العاملين وحرية النضال والاضراب .

* ان تكون اتفاقيات اتعمل عامة وقطرية وفرعية وفي المصانع وسنوية .

* زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، وجعل الحد الادنى ٧٥٠ ليرة شهريا ، ودفع علاوة غلاء عن كل ٣ نقاط ارتفاع في جدول الغلاء وعن ١٥٠٠ ليرة من الاجر الاساسي ، ودفع كافة نفقات السفر للعمال .

* جعل أسبوع العمل خمسة ايام على ان لا يتجاوز ٤٠ ساعة عمل وبأجر كامل ، وتحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد ٥ سنوات عمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية ومساواة عمال الانتاج بموظفي الخدمات وتخفيض سن التقاعد من ٦٥ الى ٦٠ للرجل ومن ٦٠ الى ٥٥ للمرأة ، وسن قانون تقاعد حكومي شامل ، وسن قانون التثبيت في العمل ، والاعتناء بشؤون الجنود المسرحين ، واجراء تخفيض كبير في رسوم عضوية الهستدروت وزيادة حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » .

وتدافع الكتلة الشيوعية عن حقوق العاملة فتطالب : * بتنفيذ قانون الاجر التساوي للعاملة ، وتخفيض ضريبة الدخل عن اجورها ، وضمان التقدم المهني ، والشروط المتساوية في العمل والعاملة ، واعفائها من العمل الليلي والاعمال الشاقة والمحافظة على الشروط الصحية ، واقامة شبكة رياض اطفال لمساعدة العاملة على العمل .

وفيما يخص الشبيبة العاملة ، تطالب الكتلة الشيوعية : * بمنع تشغيل الشبيبة في سن ١٤ ، وتنفيذ دقيق لقانون عمل الشبيبة ، وتشديد العقوبة على مخالفي هذا القانون ، وتطبيق قانون تعليم الشبيبة على جميع المهن التي يعمل فيها الشبان ، وزيادة كبيرة في أجور المتمرنين ، وضمان اجر متساوي ، وتوسيع شبكة المدارس المهنية والزراعية وشبكة « عامال » وتخفيض رسوم التعليم ، وجعل التعليم المهني على حساب أصحاب العمل والحكومة ، واقامة مراكز تعليم وثقافة ورياضة للشبيبة في المناطق الصناعية وفي الاحياء وفي القرى العربية وتطوير هذه المراكز .

المساواة للعمال العرب

في سنة ١٩٧٢ وصل عدد العمال العرب المنظمين في الهستدروت الى حوالي ٤٠ الفا ، يشكلون هم ونسائهم حوالي ٧٠ الفا ، ومع أولادهم يصبح عددهم حوالي ١٨٠ ألف نسمة أي ٣٨ بالمئة من مجموع السكان العرب ، وهذه نسبة منخفضة اذا ما قيست بنسبة العمال اليهود وعائلاتهم التي تصل الى ٧٠ بالمئة من السكان اليهود . وأما عدد الشبيبة العربية المنظمة حوالي ٤ آلاف وهو رقم صغير .

هذا وتفرد الكتلة الشيوعية في مشروع قراراتها مكانا خاصا بمطالب وحقوق العاملين العرب ، فتندد بسياسة التميز والاضطهاد القومي الموجه ضد العمال والمواطنين العرب ، وتطالب بان يؤمن لهم : * المساواة في الاجور وشروط العمل وفي تنفيذ قوانين واتفاقيات العمل * المساواة في امكانيات العمل وفتح ابواب الدوائر والمصانع والمؤسسات الحكومية والهستدروتية والعامة أمامهم ، والاهتمام بتشغيل الثانويين والجامعيين في الدوائر وفي المهن التي تعلموها * اقامة صناعة ومراكز عمل حكومية وهستدروتية وخاصة في القرى العربية ، وفتح مكاتب عمل فيها . * اقامة مدارس مهنية وزراعية حكومية وهستدروتية في القرى العربية وتطوير التعليم المهني ، وتقديم المساعدات المالية لطلاب التعليم الثانوي والمهني والعالي . * تأمين السكن بشروط مريحة ورخيصة للعمال العرب البعيدين عن بيوتهم * تقدم العاملة في المهنة والعمل والاجور وشروط العمل ، واقامة النوادي والنشاطات الثقافية ورياض الاطفال ودور الحضانة . * توسيع شبكات نوادي الشبيبة والنشاطات الثقافية والرياضية ودورات التعليم المختلفة * تحسين مجالس عمال في القرى ، وتوسيعها وضم العمال والشبان الى عضوية الهستدروت والنقابات المهنية ، والغاء الدائرة العربية * تحسين الخدمات الطبية « لصندوق المرضى » واقامة عيادات في القرى التي لا توجد فيها * توسيع شبكة الجمعيات التعاونية وخاصة الانتاجية واقامة الحوانيت والمجمعات التجارية . * تنظيم العمال الزراعيين وتأمين المساواة لهم في الاجور وشروط العمل ، وتنظيم الفلاحين العرب وتأمين المساواة لهم في أسعار منتجاتهم والمساعدات المالية وتوسيع زراعة الري * الغاء أوامر الاقامة الجبرية البوليسية المفروضة على اعضاء اللجنة التنفيذية والهيئات الهستدروتية من العمال العرب شيوعيين ودمقراطيين .

الموقف من الاقتصاد الهستدروتي

ويشكل الاقتصاد الهستدروتي قطاعا هاما من اقتصاد البلاد ، ويلعب دورا كبيرا في حياة الهستدروت نفسها . مؤسسات هذا الاقتصاد تستغل العاملين كاية مؤسسة رأسمالية . ولكن كونه بيد الهستدروت يشكل قطاعا عاما يمكن ان يستفيد منه العاملون ، يطالب « الليكود » بتصفية هذا القطاع وتسليمه للرأسماليين . وأما الكتلة الشيوعية فتعارض بتصفية هذا القطاع وتطالب ان يساهم الاقتصاد الهستدروتي في نضال الطبقة العاملة ضد الاستغلال والرأسمالية ومن اجل الاشتراكية ، وان يعمل على تطوير الثروات الطبيعية ، والاستقلال الاقتصادي والقومي ومنع مشاركة الاموال الاجنبية وتقليص مشاركة الاموال المحلية ، وتوسيع السلطة الشعبية على فروع الانتاج ، وتحسين شروط العمل ورفع مستوى حياة العاملين ، وان يشارك العمال في ادارة هذا الاقتصاد بالمناصفة وان تزداد حصة العاملين في الارباح ، وان تخصص مبالغ كبيرة من الارباح لميزانية « صندوق المرضى » وصندوق الاضرابات ، وتوزيع قروض للعمال بشروط مريحة ، واستيعاب العمال العرب في مؤسسات هذا الاقتصاد .

●●●

والخلاصة ، ان قضايا كثيرة ستطرح في مؤتمر الهستدروت ، ومواقف عديدة ستظهر فيه ، ولكن المقرر في مسيرة التطور داخل الهستدروت وخارجها هو كفاح العاملين الموحد من اجل السلام ، وتحسين أوضاع العمال وتأمين المساواة والدمقراطية .

لتعمل وزارة المعارف على حل مشاكل طلاب مدرسة تراسنطة بعكا

عكا - لمراسلنا - عاما بعد عام تزداد وتتراكم مشاكل طلابنا ومدارسنا العربية ، وهذه المشاكل هي نتيجة الاهمال المقصود والمبرمج من قبل وزارة « المعارف والثقافة » !؟ بل انما هي نتيجة سياسة الاضطهاد والتمييز المتبعة ضد شعبنا في هذه البلاد .

ففي مدرسة تراسنطة عكا ، المدرسة التي تضم مئات الطلاب ، تتراكم المشاكل والحهد لسياسة السون !!. وعلى رأس هذه المشاكل عدم تدريج قسم من طلاب المدرسة ، ففي الصف التاسع لم يدرج ١١ طالبا وطالبة بحجة كبر سنهم ، حيث تبلغ اعمار هؤلاء الطلاب بين ١٦ - ١٧ سنة ، بينما قانون التعليم يسري على ابناء ١٤ - ١٥ سنة . والاسباب لكبر سن هؤلاء الطلاب هي اما تأخرهم بالدخول للصف الاول او بسبب مرضهم في الماضي وتأخرهم عن المدرسة وبقاؤهم في الصف عامين او بسبب انتقالهم من مدرسة اخرى ذات مستوى منخفض ، الى هذه المدرسة ، ناهيك عن الاسباب والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، أي ان الاسباب لتأخر هؤلاء الطلاب في الصف التاسع هي اسباب قاهرة . وبينما يتوجب على وزارة المعارف والثقافة وعلى قسم المعارف في بلدية عكا المساهمة ومساعدة اولياء امور الطلاب ، خاصة وان تعليمات المعارف تقضي بالسماح بتأخر طالب في صف عامين لاسباب مرضية او لظروف اجتماعية وعائلية صعبة ، ثم ان قانون التعليم الالزامي يقضي باعفاء الطلاب من القسط الدراسي في الصفين التاسع والعاشر وثم ان هنالك قرارا باعفاء جميع طلاب عكا (الطلاب ال ١١ المذكورين اعلاه هم من طلاب عكا) من القسط الدراسي في جميع صفوف الثانوية (من التاسع وحتى الثاني عشر) ، وعلى الرغم من مرور حوالي نصف السنة الدراسية ولكنه وحتى الان لم يتم بعد حل هذه المشكلة . وقد اتصل الرفيق رمزي خوري عضو البلدية الشيوعي معمدير قسم المعارف ببلدية عكا وطالبه بالعمل على حل هذه المشكلة ، اذ انه من غير الممكن بل ومن العار على وزارة المعارف والثقافة ان ترمي ١١ طالباوطالبة الى الشارع ، اذ ان الوضع الاقتصادي لاولياء امور هؤلاء الطلاب لا يسمح لهم بدفع القسط الدراسي والبالغ ١٤٩٥٠ ليره .

وبالاضافة الى هذه المشكلة ، عدم تدريج قسم كبير من الطلاب ، وخاصة الذين انتقلوا من مدارس ثانوية اخرى الى هذه المدرسة ، مع العلم ان تدريج الطلاب او الدرجة التي تعطى للطالب حتى نهاية الفصل الثاني هي الدرجة النهائية ومن غير الممكن الاعتراض عليها . وقد واجه قسم من طلاب المدرسة هذه المشكلة في العام الدراسي المنصرم اذ لم يتدرجوا حتى نهاية الفصل الثاني بل وحتى نهاية السنة ، نتيجة لعراقيل وزارة المعارف والثقافة ، والان يتحتم عليهم دفع القسط الدراسي الكامل عن السنة الماضية .

هذا اهمال مقصود يقوم به قسم التدريج في وزارة المعارف ، وكما نعلم فان المدرسة واولياء امورالطلاب قد اتصلوا مرارا بوزارة المعارف ولكن « سمعان مش في الضيعة » .

والقضية الثانية والهامة هي قضية نتائج البجروت ... فمنذ حزيران ١٩٧٣ حين تقدم طلاب الصف الثاني عشر لامتحانات البجروت وحتى اليوم لم تصل نتائج الطلاب كاملة بعد ، والانكى من ذلك ان يلغى مدير قسم الامتحانات نتائج او امتحانات عشرة طلاب بموضوع اللغة العبرية بحجة « الشك » بانهم « غشوا » في الامتحان ، (بينما لم تلغ امتحانات الطلاب الاخرين الذين كانوا بنفس غرفة الامتحان) هذا بالاضافة لعدم الرد على أي طلب من طلبات الطلاب لمعرفةنتائجهم ، حيث قسم من الطلاب كانوا قد تسجلوا للدراسة الجامعية على شرط احضار نتائج البجروت وهم بأمس الحاجة لنتائجهم .

ومن هنا يتضح الاهمال المقصود والمتعمد لمشاكل طلابنا عن طريق تكديس العراقيل والعقبات امام طلابنا وامام مستقبلهم .

ان هذه السياسة الغاشمة والمبرمجة والموروثة لن يكون مصيرها افضل من مصير سياسة لوبراني . وهي سياسة فاشلة من اساسها ... فان شبيبتنا وطلابنا ليقفون بالمرصاد لكل تلاعبات السلطة وهي محصنة ضد سموم العنصرية والصهيونية والعدمية القومية التي تبثها وزارة المعارف والثقافة فيهم .

رئيس بلدية عكا يرفض طلب الكتلة الشيوعية في ان تتوجه البلدية بطلب سوبسيديا على الطحين للمخابز العربية

عكا - لمراسلنا - لم يرد رئيس البلدية على رسالة الكتلة الشيوعية التي تقدمت بها طالبة ان يتبنى المجلس الطلب الى وزارة التجارة والصناعة ، لاعطاء المخابز العربية سوبسيديا على الطحين .

هذا ، ومن المعروف ان الحكومة تدفع ٥٠٠ ليرة لكل طن من الطحين للمخابز اليهودية كمساعدة ، الامر الذي جعل الخبز الموحد ارخص بعدة مرات من الخبز العربي .

ورئيس البلدية لم يكتف بعدم الرد على الرسالة ، بل انه حتى رفض مجرد بحث الامر في المجلس ، وتعمد استفزاز الكتلة الشيوعية بقوله « ان لديكم ممثلين في مجلس العمال ، فليثيروا الامر هناك ، واذا لم يكن فلديكم سولجنتسين » .

وقد ردت عليه الكتلة الشيوعية بعنف .

ان رفض رئيس البلدية لهذا الطلب العادل للجماهير العربية العكية سوف يكون له ردود فعل سيئة لدى المواطنين الذين يرون في هذا الامر تمييزا واضحا ضدهم .

هذا وقد وردت رسالة بعد الجلسة المذكورة ، من رئيس البلدية الى الكتلة الشيوعية .. تؤكد من جديد رفضه لبحث الموضوع .

سائقو الباصات العرب مغبونون !

حيفا - مكتب الاتحاد - جابهت شركة « ايجد » الازمة التي خلقها تجنيد الكثيرين من سائقي باصاتها في فترة الحرب وما بعدها بتشغيل نحو ٢٢٢ سائقا عربيا بشكل موقت . ولما لم يكن لدى هؤلاء الا رخص سواقة شاحنات فان الشركة ، بالاتفاق مع مكتب وزارة المواصلات ، حصلت لهم على رخص موقتة لسواقة الباصات بعد فحوص قصيرة . وعمل هؤلاء السائقون كل هذه المدة . ثم اخذت الشركة تسرحهم بعد عودة المجندين .

والمشكلة ليست في حرمانهم من العمل بقدر ما هي في حرمانهم من رخص السواقة وامتناع مكتب السير من تحويلها الى رخص عادية دائمة . نحن نستهجن هذا الامر ونستغرب عدم اصدار رخص سواقة باصات لهم . ألم يثبتوا خلال هذه المدة جدارتهم . ونود ان نسأل . ما الذي يقرر في اعطاء الرخصة ؟ فان كانت الرخص محدودة في رقم معين لا يصح تجاوزه ، فهذا ما لا علم لنا به ولا يقره المنطق . اما اذا كانت الرخصة منوطة بالمهارة فهذا شيء أثبته هؤلاء السائقون بما لايقبل الجدل . فما الذي يمنع اعطاءهم هذه الرخص ؟ أم ان سياسة التمييز تأبى الا ان تثبت وجودها ؟.

وزارة الداخلية ((تلحس)) قرارها بزيادة الهبة العامة لمجلس الرامة المحلي

الرامة - لمراسلنا - بعد المطالبات العديدة بزيادة الهبة العامة تسلم المجلس المحلي في الرامة رسالة من القائمقام يعلمه فيها ((بتكرم)) وزارة الداخلية ورفع حصة الفرد من الهبة العامة ، التي تقدمها الوزارة للمجالس المحلية ، من ٤ الى ١٠ ليرات .

وتضمنت الرسالة الاسباب التي دفعت الوزارة الى « التكرم » بهذه الزيادة . فقد ذكرت الرسالة انه « وفقا للتقارير عن اعمال المجلس في في التطوير وتحسين نسبة الجباية ، صادق المدير العام لوزارة الداخلية على زيادة درجة هبة المجلس من آ الى ب ، لسنة ١٩٧٣ من ٤ ليرات الى ١٠ ليرات للفرد » .

وقد أعلن السيد لندمان ، مدير شعبة الاقليات في وزارة الداخلية حينه ، في الصحف ، عن رفع الهبة الى ١٠ ليرات .

ولكن في ١٩-٢-١٩٧٤ أبلغ المجلس بان حصته من الهبة لعام ١٩٧٤ ستبلغ فقط ٢٨ ألف ليرة . واذا أخذنا بالحسبان ان عدد السكان ٤٥٠٠ نسمة ، نستنتج ان الهبة العامة للفرد الواحد لا تزيد على ٦ ليرات .

ومن الواضح ان هذا يشكل تراجعا عن قرار الوزارة السابق و « لحسا » له . ويتساءل الاهلون في القرية كيف تسمح الوزارة لنفسها « بلحس » مثل هذا القرار ، خاصة وان الوزارة اياها تقدم هبات تصل الى ١٢٥ ليرة للفرد الواحد في المستوطنات والمدن اليهودية . ان هذا لتمييز فاضح ضد الاهلين العرب ، عامة ، وسكان الرامة خاصة .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلي في الرامة ارسل كتاب احتجاج الى الوزارة بهذا الشأن ، يطالب فيه بزيادة الهبة المقررة للرامة .

انارة الشوارع والطرقات في كفر قرع معطلة !

كفر قرع - لمراسلنا - منذ أكثر من شهر والانارة في شوارع القرية وطرقاتها ، هنا ، معطلة لخلل اصاب التيار الكهربائي نتيجة للبرق والامطار الغزيرة ، التي هطلت مؤخرا .

وان ما يثير الدهشة هو ان المجلس لا يحرك ساكنا لاصلاح الخلل وكان الامر لا يعنيه وليس من اختصاصه . فقد اكتفى بابلاغ الشركة بالخلل .

هذا ويواجه الاهلون في الاحياء ، التي تعطلت الانارة فيها ، صعوبات عديدة في السير ليلا ، خاصة وان الوحل والماء يملآن الحفر الكثيرة في الشوارع والطرقات .

ويحتج الاهلون على تصرف شركة الكهرباء وعدم اسراعها في العمل على تفادي الخلل واصلاحه وكذلك على موقف المجلس ، الذي يتوجب على ادارته ملاحقة الشركة حتى تصلح الخلل المذكور .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● السيد محمد احمد ابو هلال واخوانه بوفاة الوالد

احمد أبو هلال

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة - عارة وعرعرة

● الرفيقين لطفي وفهيم زريق وجميع آل زريق

بوفاة الوالدة

الحزب - عرابة

● آل سعيفان بوفاة عميدهم المرحوم

عبد الجليل ابو ناجي

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة - الناصرة

● جميع عائلة الحسن في الناصرة بوفاة المرحوم

شفيق حبيب حسن

الحزب - الناصرة

● جميع آل زريق في الناصرة وعيلبون بوفاة المرحومة

عفيفة زريق

حركة النساء الدمقراطيات - الناصرة

حادث أليم

وقع حادث اليم في مكان عمل في نهاريا ، ذهب ضحيته العامل

لطفي احمد حرب

فبينما كان يمارس عمله في مصنع للطوب سقطت عليه الرافعة التي كان يعمل عليها وتسببت في موته . والمرحوم من سكان السميرية سابقا وابو سنان حاليا . وقد ترك وراءه عائلة كبيرة ، مكونة من ثمانية اولاد وزوجة .

ويتقدم الحزب الشيوعي والكتلة الديموقراطية في ابو سنان بأحر التعازي لعائلة الفقيد واولاده .

ان كل سياسة حكومة اسرائيل تجاه الجماهير العربية في اسرائيل هي احد الاخطاء الكبيرة - (محدال) وهي سياسة احباط لتفاهم الشعبين . ولن نسير على سياسة التفاهم الا بالتخلص من هذه النظرة الى العرب التي هي احدى (المحدليم) الاحباطات الكبيرة في سياسة حكام اسرائيل .

وما ازال اعتقد ان السياسة التي يرسمها السيد طوليدانو ويثقف عليها امثال السيد مئير بعيل هي من الاحباطات التي يجب التخلص منها .

وعلى الرغم من تعاطفي مع بعض مواقف السيد بعيل السياسية ، الا انني ارى فيه (محدلاتور) كبير بالنسبة لقضية قيام جبهة سلام في اسرائيل وبالنسبة لقضية تفاهم الشعبين وعذرا .

صليبا خميس



يدخله :

ن. درويش

في الـدوري المتـاز

اسبوع حافل بالاحداث الدرامية — الفوز الاول لهبوعيل تل أبيب بعد عشر مباريات

كان يوم السبت الماضي موعد افتتاح النصف الثاني من مسابقة الدوري المتاز بكرة القدم . وقد تميزت مباريات هذا الاسبوع — السادس عشر — بعدة أحداث درامية وبالنتائج الغير العادية .

نكسة للقمة

فقد واجهت فرق القمة نكسة ما في هذه المباريات . ونعني بذلك فريقي المرتبة الثانية والرابعة وحتى الاولى .

ففريق نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى ، خرج بتعادل بهدف لهدف في مباراته ضد يافا ، رغم انه تقدم بهدف لصفر .

اما فريق المرتبة الثانية — مكابي تل ابيب — فقد واجه موقفا صعبا في مباراته في القدس ضد بيتار المحلي ، اذ هزم بهدف لصفر ، كان على اثر ضربة جزاء في الدقائق الاولى من اللقاء وقد كان فريق المرتبة الثالثة — كفار سابا — الوحيد الذي احرز النصر من بين الفرق الاربعة الاولى . وكان كبش فدائه فريق بئر السبع ، الذي هزم بهدف لصفر ، سجله هداف الدوري « فوجل » .

علامة الاستفاقة ؟؟

وفي كريات حاييم لعب هبوعيل حيفا ضد هبوعيل تل أبيب . والفريق الضيف من تل ابيب جاء الى اللقاء متحمسا لرجوع نجمه الدولي « كلدرون » اليه ، وكان يطمح الى الفوز الذي بحث عنه في عشر مباريات ماضية دون ان يناله . وقد كان له ما أراد يوم السبت اذ فاز على هبوعيل حيفا بهدفين مقابل صفر ، أحرز أولهما « كلدرون » نفسه وسجل الثاني « فايخنبويم » .

وفي بيتح تكفا ، تغلب هبوعيل المحلي على هبوعيل القدس بهدفين مقابل هدف واحد ليصعد الى المرتبة الرابعة ..

مكابي حيفا الى أين ؟

وكالعادة جرت على ارض ملعب « بلومفيلد » مباراتان ، الاولى بين مكابي بيتح تكفا ضد مكابي حيفا ، الفريق ، الذي يعاني أزمة حادة ، ويقبع في ذيل القائمة ، منذ أسابيع كثيرة دون ان يظهر اية علامة للتحسن . وقد ساء وضعه أكثر هذا الاسبوع ، بعد ان « زادت الطين بلة » خسارته مع مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر .

وفي اللقاء الثاني استطاع بيتار تل ابيب ، الذي بدأ يلعب في صفوفه الهداف الدولي رومانو — من شمشون سابقا — استطاع ان يتغلب على هكواح — بطل الدوري — بثلاثة أهداف لهدفين .

وانتهت مباراة الخضيرة وبني يهودا بالتعادل بهدف لهدف في مباراة حماسية ومثيرة جرت في الخضيرة .

الدرجـة الاولـى

هزيمة شباب الناصرة أمام هبوعيل نتانيا

افتتح فريق شباب الناصرة مباريات النصف الثاني من دوري الموسم بخسارة في نتانيا ، أمام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . وكل ما نرجو ونأمل ، ان يعوض لنا شباب الناصرة ، عن هذه الخسارة في مباراته القادمة ضد طيرة الكرمل ، والتي ان تلعب على ارض الناصرة بعد اتفاق مسبق بين ادارة الفريقين ، نظرا لاحداث مؤلمة وقعت بينهما في الماضي .

● وفي نفس القسم انتهت مباراة القمة المرتقبة بين شمشون ورمات غان بالتعادل بهدف لهدف . وتغلب هبوعيل طبريا على مكابي هرتصلية ٢ : ١ .

● اما القسم الجنوبي فقد فاز مكابي شعرايم على بيتار الرملة بثلاثة أهداف لهدف وتغلب هبوعيل يهود على اللد ٢ : ١ .

الدرجـة الثانيـة

انتصار رائع لهبوعيل الطيبة

● استطاع هبوعيل الطيبة أن يتغلب على مكابي برديس حنه وعلى ملعب الاخير بثلاثة أهداف لهدفين .

أحرز أهداف الطيبة بديع بدران ، عبد الفتاح جابر وعدنان جابر .

خسارة لشباب عكا

● خسر هبوعيل شباب عكا مباراته ضد مكابي كريات بياليك بهدف واحد مقابل صفر ، في المباراة التي جرت في كريات بياليك .

الدرجـة الثالثـة

فوز السلام الرملة ، كفر ياسيف وجلجولية

● فاز هبوعيل السلام الرملة على «ميناء اشدود» بثلاثة أهداف سجلها اللاعب جورج رزق الله مقابل لا شيء .

● تغلب هبوعيل كفر ياسيف على مكابي نفيه شأنان بهدفين سجلهما عبودي حديد مقابل هدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب هبوعيل جلجولية على يازور وأحرز صبحي عبد الله هدفي جلجولية .

نتائج متعادلة

● تعادل مكابي الاخاء الناصرة مع هبوعيل عرابة بهدف لهدف . سجل عمر مسعود هدف الاخاء واحرز حسين الحاج هدف عرابة .

● وتعادل كذلك الاخوة حيفا مع يكنعام بهدفين لكل منهما . سجل هدفي الاخوة عصام زيدان وعايد سردية .

زائير وزامبيا في نهائي كأس افريقيا

يلتقي اليوم الثلاثاء ، على ارض استاد ناصر في القاهرة منتخبا زائير وزامبيا في المباراة النهائية لبطولة افريقيا التاسعة بكرة القدم . وقد تم ذلك ، بعد ان تغلب منتخب زائير على مصر في مباراة نصف النهائي بثلاثة أهداف لهدفين ، وبنفس النتيجة أيضا تغلب منتخب زامبيا على الكونغو برازافيل ، حامل كأس الدورة السابقة .

وخسر المنتخب المصري ، بعد أن تقدم بهدفين سجلهما علي ابو جريشة ومدافع زائير في مرماه .

هذا ويلعب المنتخب المصرى مع الكونغو في مباراة لاحتلال المرتبة الثالثة .

خطر الانحلال يتهدد

« هبوعيل » شعب

نادي وفريق « هبوعيل » شعب تأسس منذ سنتين . وقبل سنة أوقفت الهستدروت عنه المساعدة بدون ابداء الاسباب فتوقف عن النشاط . ثم بادر بعض شباب القرية فأعادوا تأليف الفريق الى الدرجة الثالثة . وهذا فرض عليه ان يهيء ملعبا ذا سياج . ولما كان ملعبه بدون سياج كان مضطرا لاجراء المباريات خارج ملعبه الامر الذي يكلفه غاليا . ولما لم يعد يتحمل التكاليف . ونظرا لطلباته الملحاحة وعدت الدائرة المختصة في الهستدروت بالمساعدة .

وفعلا جلبت شريط السياج والاسمنت ووضعتها في جانب الملعب . ولكن لم ترسل الاسمنت وظل الملعب على حاله . واضطر الفريق الى التوقف عن اللعب واصبح مهددا بالانحلال والتفرق .

اننا نقول للمسؤولين في الهستدروت : سواء كان انشاء السياج واجبا او عملا خيريا فان الامر يقتضي ان تتموه وعندها نقول لكم شكرا .



شباب هبوعيل شعب

الفريق الذي لعب ضمن الدرجة الرابعة تحت الاسم القديم . وأخذت الهستدروت تساعده بدون سخاء وصعد

عضو الهيئة الادارية

ابراهيم بقاعي

محمد علي في جولة عربية

وصل محمد علي ، بطل الملاكمة المحبوب ، الى بيروت في الاسبوع الماضي ، في نطاق جولة حبية يقوم بها لعدد من الدول العربية في الشرق الاوسط منهالبنان والسعودية ومصر وليبيا .

وفي بيروت عقد مؤتمرا صحفيا ، قال فيه انه مخطط لاقامة مباراة واحدة ، يعتزل بعدها الملاكمة . والمعروف ان هذه المباراة التي يعنيها ، هي لقاؤه مع بطل العالم الحالي جورج فورمان ، الذي يقال انه سيقام خلال الشهور الستة القادمة .

فريق الطيبة يسير الى أمام

يعتبر فريق الطيبة من الفرق الممتازة ، وعلى الرغم من انه يخوض مبارياته ضمن فرق الدرجة الثانية في السنة الاولى ، يحاول ان يواصل تقدمه وصموده .

ويثير هذا التفوق حفيظة بعض الفرق اليهودية فلا تألو جهدا عن خلق المشاجرات التي تمتاز بالعنصرية .

وقد استطاع الفريق المحافظة على مكانته وأبدى اعضاؤه الكفاءة في اللعب حتى مع الفرق القوية .

اننا ندعو فريقنا الذي نعتز به الى تمتين صفوفه وتقويتها ، وندعو جمهور الطيبة الى الاهتمام بفريقهم ودعمه ماديا ومعنويا .

كما ندعو الجهات المختصة في وزارة المعارف والهستدروت وغيرها الى تقديم المساعدة لهذا الفريق حتى يواصل نجاحه .

محمد ابو اصبع

الطيبة

الامم المتحدة تخضع أمام ((النساء))

خضعت الامم المتحدة في اواخر الشهر الماضي لطالب حركة تحرر المرأة وقررت التنازل عن اللقب الذي يوضع في اللغة الانكليزية قبل أسماء مثل ((مس)) (تعني آنسة) و ((ومسز)) (تعني متزوجة) للتفريق بين العازبات والمتزوجات .

والجدير بالذكر ان حركة تحرر المرأة رأت في ذلك مسا بها ، وطالبت بالاكتفاء بالحرف اس مكررا مرتين قبل كل اسم مؤنث .

واعتبارا من يوم ٢٥—٢—٧٤ بدأت الامم المتحدة اتباع ذلك الاسلوب ، في توجيه الدعوات الى النساء من عضوات الامم المتحدة وموظفاتها وفي مقدمتهن اس اس هلفي سفيلا مساعدة السكرتير العام في الشؤون الاجتماعية . وهي المرأة الوحيدة التي تعمل في مكتب سكرتير الامم المتحدة العام فالدهايم .

هذا وأثارت حركة تحرر المرأة انتقادا على النقص الملموس في الجنس اللطيف في الامم المتحدة .

وسبق نساء العرب نساء الغرب قبل قرابة ثلاثين سنة ان طالبن في مؤتمر نسائي في القاهرة بالغاء نون النسوة .. وأوحى ذلك الى الشاعر الشهير عبد الرحيم محمود بقصيدة من باب الغزل جعل القافية تغلب عليها نون النسوة .

اطلبوا لوحة

عبد عابدي

((تـأمل))

اصدار دار الجديد للنشر

— حيفا —

مراقبة البراكين

قاس علماء من لينينغراد بدقة الحرارة في فوهتي كل من البركانين تياتيا وتشيكوراتشكي العاملين في جزر كوريل في اثناء انفجارهما الاخير ، من على متن الطائرة . ونجح العلماء في قياس الحرارة بواسطة التصوير الفوتوغرافي الخاص في الاشعة ما فوق الحمراء . وقد افاد شيلين رئيس الفريق ان مثل هذه المراقبة الجوية للنظام الحراري في البراكين التي تستمر خلال عدة اعوام قد مكنت من رسم اكثر البقاع نشاطا اثناء الانفجار ومتابعة ديناميكيتها . ولاحظ العلماء ان الحرارة العامة لسطح الارض في جزر كوريل وجزر كامتشاتكا قد ارتفعت عدة سنتمترات الامر الذي يدل على اشتداد نشاط « المغما » في هذه المنطقة من العالم .

كويكبان جديدان

« تشيبوتاريوف » « وديريكيس » بمثل هذين الاسمين سيسجل في كتالوجات الكواكب الصغيرة العالمية جرمان سماويان جديدان اكتشفهما علماء الفلك السوفييت . وقد سمي الكويكبان باسم البروفيسور تشيبورتايوف مدير معهد نظرية علم الفلك لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي في لينينغراد وديريكيس باحث المرصد الفلكي لجامعة لاتفيا وهما اختصاصيان كبيران في « ميكانيك » الفلك .

وقد بلغت لينينغراد بخبر تسمية الكويكبين من مركز الكواكب الدولي في الولايات المتحدة وجاء في الخبر ان هذا القرار قد اتخذ تقديرا لمساهمة العلماء السوفييت البارزة في وضع نظرية الميكانيك الفلكي ودراسة قوانين حركة كواكب المنظومة الشمسية .

هذا واكتشف الكويكبان « تشيبوتاريوف » الذي يبلغ قطره ٨ كيلومترات وديريكيس ١٢ كيلومترا اثناء مراقبة السماء من مرصد القرم في عامي ١٩٦٧ و ١٩٧٠ .

تضامنا مع شعب تشيلى

يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا ، جمهور الشباب الى حضور **اجتماع تضامني** يوم الخميس ٧٤/٣/١٤ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادى الاخوة في عكا . في البرنامج : كلمات ، وصور في الفانوس السحرى وقصائد .

دار الثقافة ((الاخوة)) — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

تدعوكم لنقاش حول موضوع : **الاديب والمجتمع** بمناسبة صدور كتاب **((أمل في ربيع اسود))** ، يوم الاثنين ١٨—٣—٧٤ الساعة السابعة مساء ، باشتراك :

الدكتور ولف ايرليخ ، الشاعر سميح القاسم

ومؤلفة الكتاب **روت لفين**

الدعوة عامة

وسائل الاعلام تضر بالاطفال

فيض المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام يعطل تطور القدرات التأملية والخلاقة لدى الاطفال . هكذا نص تقرير الرابطة القومية لنظار المدارس الابتدائية في اليابان .

وقال التقرير محذرا ان الاطفال كانوا ضحية برامج التلفزيون والمجلات الهزلية وكثير من المعلومات الاخرى التي تعرضها وسائل الاعلام المختلفة ، الى درجة ان المدرسين كانوا يلاقون صعوبات جمة لتوجيه انتباههم الى ما يشرحونه لهم من دروس .

وقد قامت لجنة الرابطة بعمل هذا البحث في مدة عامين وكان الغرض منه هو دراسة الآثار الضارة للاعلام . وتم نشر تقرير اللجنة في شهر مايو \ أيار الماضي . وقد شمل المسح ١٩،٨٠٠ تلميذ من تلاميذ الصف الخامس والسادس الى جانب آبائهم ومدرسيهم في عدة مناطق ريفية وحضرية متفرقة في ١٥ مقاطعة .

ويتضح من التقرير ان ٥٤٪ من اطفال المدن الذين شملهم المسح يمضون يوميا ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون وذلك في ايام الاسبوع العادية . بينما يفعل مثلهم ٦٥٪ من اطفال القرى . اما في ايام الآحاد والاجازات فنجد ان ٦٥٪ من اطفال المدن يمضون اكثر من ساعتين في مشاهدة برامج التلفزيون بينما يمضي ٦٩٪ من اطفال القرى نفس الوقت امام شاشة التلفزيون .

وكانت البرامج التلفزيونية المفضلة لدى الاطفال هى البرامج الآتية وسنذكرها مرتبة وفقا لتفضيلهم لها : برامج الرسوم المتحركة ، الروايات البوليسية ، البرامج الرياضية ، برامج الاغاني والرقص الشعبي . اما نشرات الاخبار وبرامج الموسيقى الكلاسيكية فلا يشاهدها الا عدد قليل جدا من الاطفال .

وقد ذكر التقرير ايضا ان نسبة الاطفال الذين لا يمارسون القراءة كنوع من انواع التسلية بلغت بالنسبة لاطفال المدينة ٢٨٪ و ٤٧٪ بالنسبة لاطفال القرى .

وعندما سئل اطفال المدينة عن الشيء الذي يحلمون بالحصول عليه اجاب ٣٠٪ منهم بأنهم يريدون نقودا و ٢٢٪ يرغبون في ان يكون لكل منهم حجرته الخاصة و ١٦٪ يريدون امتلاك دراجات .

وقد ذكر المدرسون الذين شملهم المسح ان التلفزيون هو اشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال وبعده تأتي المجلات الهزلية والمجلات العادية . اما الآباء الذين شملهم المسح فقالوا ان المجلات الهزلية هي أشد وسائل الاعلام ضررا بالنسبة للاطفال ويأتي بعدهما التلفزيون والاعلانات .

(انباء اليونسكو)

اكتشاف ((تليفون)) للصم — البكم

توصل المعهد القومي للصم — البكم في هانوفر بجمهورية المانيا الفيدرالية الى اكتشاف تلفون على طريقة بريل يمكن الصم والبكم ادارة قرصه للحصول على الرقم الذي يريدون الاتصال به . ويتم تنبيه الشخص المراد الاتصال به عن طريق جهاز يحدث ذبذبات الرنين العادي التليفون ثم يتم بعد ذلك نسخ الرسالة على شريط من أشرطة بريل .

(انباء اليونسكو)

عزل ملكة جمال الكون



ملكةجمال الكون كانت امريكية هذه المرة — مرجري والاس ، عزلت من منصبها ، واعلنت ذلك شركة ((مكا)) الانكليزية التى نظمت انتخاب الملكة ، وقالت أحدى المسؤولات فيها ان الشركة خلصت الى ان الملكة لا يتوفر فيها ما يطلب من الملكة ... بالاضافة الى المقاييس الجمالية فيها .

ذلك لان للملكة والاس علاقات مع لاعب الكرة جورج بست الذى اسندت اليه في الايام الاخيرة تهمة ارتكاب عدة سرقات في لندن الامر الذى أثار ضجة في الصحف البريطانية .

وهكذا سيبقى عرش الملكة شاغرا حتى تشرين الثانى القادم عندما تنتخب الملكة الجديدة ..

الشرطى والافلام

نورمان هاريس وهو في السابعة والثلاثين من عمره يعمل في الاسكوتلاند يارد في لندن ، كان عليه بحكم وظيفته كمخبر ان يحقق في قضية دعارة ، ويشهد ثلاثة افلام داعرة ... ونسي حضرته واجبه في الشرطة وتذكر انه أنسان ... كل ذلك تحت تأثير الافلام التى شاهدها .. وكانت الضحية طبعا زوجته فقد أراد ان يطبق عليها ما رآه في تلك الافلام .

سرت المرأة اول الامر لهذا ((التحول)) في علاقاتهما ولكن عندما تكرر واستمر ، لم تجد الا ان تشكوه الى رؤسائه .

ولم يكن من الرجل الا ان طلب من رؤسائه ان يستغلوا ساعات فراغه في العمل الى ان تزول آثار تلك الافلام عنه .

هل كلمة ((سبوتنيك)) مهينة

« سبوتنيك » هو اسم اول قمر اصطناعى في العالم ، واطلقه الاتحاد السوفييتى . ولكن المحاكم في بريطانيا ستقرر هل في كلمة « سبوتنيك » ان اطلقت على أحد ، تشكل اهانة وتحقيرا ؟ .. وذلك لان أحد الموظفين يطلق على سكرتيرة المكتب اسم سبوتنيك ، وترى السيدة ان الكلمة تحقير واهانة .

وعندما سئل الموظف عن سبب تسميته زميلته بهذا الاسم اجاب : انها تدور دائما حولنا وتخبر صاحب العمل بما نتحدث به ، ولذلك وبسبب تزلفها تنظر الينا من فوق ... اما الوقود الذى يحركها فقد انتهى منذ زمن بعيد !

فندق لعائلة كبيرة

قرر المجلس المحلى في قرية بيفرتون شراء فندق صغير في البلدة على حسابه ليصبح مسكن اكبر عائلة في انكلترة ، ولينقذها من وضعها غير المريح .

انها عائلة السائق دنيس فيلبس ، وعددها ٢١ فردا ، وهذه حالة لا مثيل لها في بريطانيا .

خردوات

قبل عشرين سنة اشترى ماريانو بوردوني منزلا في البلدة الايطالية مونتي لوفونا ، وكان منزلا موشكا على الهبوط ، ككل بيت عتيق . وكان مخزنه مليئا





بالخردوات . وجرب المشترى الجديد اصلاح ما افسد الدهر في المنزل الذى تملكه ، وترك المخزن على حاله . ولم يفكر في الاستفادة منه اذا اخرج الخردوات منه . ولكنه في الايام الاخيرة اخرج محتويات المخزن ، وكانت مكسوة بالغبار ومعظمها كان زجاجات فارغة ، وأثاثا لا يصلح للاستعمال ... وأشياء مشابهة ، وقرر ماريانو ان يكومها كلها على ظهر سيارة شحن لتلقى بها في مزبلة البلدة ... وفيما كان يرفع الخردوات الى السيارة وجد اطارين كبيرين مغطيين بطبقات كثيفة من الغبار ، وعندما ازاحه عنهما ... وجد أمامه لوحتين زيتيتين رائعتين ، تحمل كل واحدة التوقيع ل. د .. كما كان ليوناردو دى فينشى يوقع رسومه . وأحب صاحب المنزل ان يتأكد من صحة ما رآه فأخذ الرسمين الى الجامعة في روما وعرضهما على الاستاذ المتخصص بالرسام ليوناردو دى فينشى ، وبعد الفحص تأكد انهما للرسام الشهير .

ولكن ماريانو بوردونى رفض ان يبيع الرسمين ، بل قدمهما الى متحف روما ، واعلن انه لن يطلب لهما ثمنا .

تاريخ ...

لا تزال النرويج حتى هذه الايام منشغلة في ازالة آثار الحرب العالمية الثانية في شواطئها . ويدأب المختصون في تفكيك الالغام والقنابل ومختلف انواع الاسلحة التي يعثر عليها هناك .

وحدث في الايام الاخيرة ان استدعى احد الاهلين افراد الشرطة المختصة في هذا العمل ، عندما وجد في مكان في ميناء نونينجان مخزن متفجرات ضخم .. وهرعت الاوساط المختصة لتفكك المتفجرات وتبطل مفعولها ... وظهر ان هذه المتفجرات صنعت لمدافع قبل (٢٥٠ سنة) ، وكانت تستعمل في الحرب التى نشبت في سنة ١٧٠٠ واستمرت حتى ١٧٢١ .

وعند فحص البارود التى عبثت به تلك المتفجرات كانجافا وصالحا للاستعمال كانه صنع أمس !

الاملاء الانكليزى

اللغة الانكليزية لم تسلم من « قفشات » برنارد شو الكاتب البريطانى الكبير ، حتى بعد موته ، فقد خصص القسم الاكبر من تركته لينفق على تسهيل الاملاء الانكليزى . وقد أثار ذلك حفيظة الورثة ، ويذكر انهم اقاموا قضية ليطعنوا في الوصية التى تركها الكاتب .

ولكن اخبار بريطانيا تفيد ان البحاثين البريطانيين اكتشفوا ان في اللغة الانكليزية ..٢٤ كلمة تكتب على اشكال مختلفة ، حتى اذا بحث عن الكلمة في اشهر القواميس المعروفة والمتداولة .

لذلك وضعت هذه الكلمات تحت باب اكتبها كيف شئت .

«معريب» تصف تأبين الحموري بأنه اول مؤتمر سياسي في المناطق المحتلة وتدس على خطباء الحفل!

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة «معريب» نبأ كبيرا عن حفل تأبين المناضل فهمي الحموري، لمراسلها ادي سوفر تحت عنوان: «اول مؤتمر سياسي لعرب المناطق المحتلة يعقد تحت ستار التأبين».

وجاء في النبأ ان المؤتمر الذي عقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية، في القدس الشرقية، اسمعت فيه كلمات تنديد «بالاحتلال الاسرائيلي» وتقدير «المقاومة السكان للمحتلين».

وذكرت «معريب» ان هذه هي اول مرة يشترك مسلمو القدس في حفل تأبين كهذا ... وفي كلمات التأبين ندد الخطباء بكلمات حادة بالاحتلال الاسرائيلي. ولاحظت «معريب» ان ...٥ شخصية من المناطق المحتلة والقدس اشتركت في التأبين وذكرت ان من بين المشتركين مفتي عمان، الشيخ فتحي الحموري شقيق الفقيد الذي قدم خصيصا لهذه المناسبة. واشترك فيه ايضا مفتيا القدس والخليل وشخصيات بارزة مثل وزير الدفاع الاردني الاسبق انور نسيبة والدكتور حيدر عبد الشافعي، رئيس برلمان غزة سابقا، والشاعرة فدوى طوقان وشخصيات معروفة اخرى.

وحاول مراسل «معريب» تشويه كلمات بعض الخطباء، بل تزويرها فقال ان صليبا خميس ادعى في كلمته أنه لاول مرة يخرج من الاعتقال البيتي. بينما الحقيقة ان صليبا خميس فسر حضوره هذه المناسبة بقوله: انه مقيد منذ ١٩٦٧ بأوامر الاقامة الجبرية، وليس الاعتقال البيتي. كما قال: هذه هي أول مرة يطلب فيها تصريح سفر للتكلم في اجتماع في القدس المحتلة.

وكتب هذا المراسل ايضا ان اقوال صليبا خميس فاقت في تطرفها كلمات المؤبنين من المناطق المحتلة ?!

والمعروف ان ادي سوفر يجيد اللغة العربية. فاما ما نشره من تشويه في أقوال بعض الخطباء متعمد واما انه بسبب جهله للغة العربية التي يدعي معرفتها.

وجاءنا من المحامي علي رافع ان مراسل «معريب» قد وعد بنشر تصحيح لبعض التشويهات التي نشرها في صحيفة «معريب». فقد كتب ان علي رافع «لم يتورع عن استخدام كلمات «السفاحين الاسرائيليين»»، والحقيقة هي ان المحامي علي رافع، الذي كان محامي الفقيد أثناء اعتقاله، اتهم جلاديه في السجن بتعذيبه ولم يتهم كل الاسرائيليين بأنهم «سفاحون».

وفـاة رئيس بلدية غـزة السابق منـير الريـس

غزة – الاف المواطنين شيعوا بعد ظهر اول أمس (الاحد) جثمان رئيس بلدية غزة السابق المرحوم **منير محمد طاهر الريس** (ابو ناهض) الذي وافته المنية صباح يوم الاحد الماضي الباكر، على أثر نوبة قلبية عن عمر يناهز ٦٠ عاما.

وكان الفقيد من رجالات فلسطين الوطنيين، وشغل قبل الاحتلال الاسرائيلي، منصب رئيس بلدية غزة ورئيس الاتحاد القومي الفلسطيني ورئيس وفد فلسطين الى الامم المتحدة.

وقد أبنه عدد من الخطباء من اعلام المدينة. ووري التراب في بيسارته بالشعف حسب وصيته.

تعذيب وحشي يتعرض له تلميذ في سجون الاحتلال

نابلس – في ٣-٣-٧٤ قابلت المحامية فيليتسيا لانجر يرافقها المحامي وليد الفاهوم في السجن هنا سعيد احمد دحدول. والمذكور تلميذ من قرية سلفيت، ويبلغ التاسعة عشرة من عمره أوقف في ٢٢-١-٧٤، بعد اجراء تفتيش في بيته عثرت خلاله الشرطة في معطف قديم على منشور وكراس يحملان توقيع الجبهة الوطنية في الضفة الغربية، وطلب انتساب الى الحزب الشيوعي الاردني يحمل توقيع شخص باسم ابو نيله وبدون تاريخ.

وبعد عزلة ١٥ يوما في سجن نابلس، وبعد سلسلة طويلة من التعذيب شملت «معط» شعره وضربه على محاشمه، وتجريده من ثيابه وصب الماء البارد عليه في أثناء الليل البارد، وأمره بالوقوف على ساق واحدة زمنا طويلا، ورفع اليدين الى أعلى .. بعد هذا التعذيب اعترف باسم عضو سابق في الحزب، وان فلانا اعطى علانسا جريدة «الوطن» أمامه ..

المعطف الهنغاري مستمسك اتهـام

الخليل – غانم سعيد ابو زنط شاب من نابلس اعتقل في ٦-١-٧٤، ومنذ ذلك التاريخ وهو في الزنزانة. وقد حكم عليه في سنة ١٩٦٩ بالسجن ثلاث سنوات، قضى ٢٨ شهرا منها في السجن وذلك بتهمة انتسابه الى فتح. وهو الان رهن التحقيق بتهمة الحاق الضرر بحاكم نابلس العسكري ودار حرس الحدود. ولم يكن لديه ما يقوله في هذا الموضوع، لذلك عذبوه في سجن جنين وصبوا عليه الماء البارد والماء الساخن على التوالي، وضربوه في مختلف اجزاء جسمه، وأرغموه على شرب الماء المالح ... اما في الخليل فأرغموه على خلع ملابسه وأجبروه ان يضطجع على الثلج، ووضعوا جراباته في فمه، وبجراباته كمموا وجهه وأغمضوا عينيه لئلا يرى من يتولى ضربه .. وعندما أغمي عليه رشوا عليه الماء البارد وكوموا الثلج على صدره.

وفي ٤-٣-٧٤ زاره المحاميان فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم، وابلغهما بكل ما اصابه وبالمرض الذي يعانيه، والاوجاع في ساقه التي في بعض الاحيان لا يستطيع تحريكها ... وأرغمه مرة المحققون ان ينط عليها ..

وقال ايضا انهم وجدوه يرتدي معطفا كتب عليه «صنع في هنغاريا» ... وهكذا وجدوا في ذلك ما يبرر اتهامه بالشيوعية ... ومع انه أكد لهم انه اشترى معطفه عندما كان في الكويت فذلك لم يقنعهم !!

مجلس كفر ياسيف المحلي في اول غزواته..

كفر ياسيف – لمراسلنا – **لم يكد مجلس كفر ياسيف المحلي يباشر اعماله حتى نشبت أزمة تهدد الائتلاف بالانشقاق فالانحلال ..**

ويبدو ان السيد اسماعيل خطيب الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس (متفرغا وبدون راتب)، كان قد اشترط لدخوله الائتلاف الذي استبعد الشيوعيين ان يسمح له ببناء مخزن لاستعماله الخاص على ارض تابعة للمجلس المحلي في مركز البلد.

وعندما طالب السيد اسماعيل المجلس رسميا باقرار ما كان قد اتفق عليه مع شركائه في مفاوضات الائتلاف، في جلسة حضرها جمهور غفير من الاهالي، عارض العضوان الشيوعيان والمحامي جميل خوري، وامتنع ثلاثة اعضاء عن التصويت (أثنان منهما من الائتلاف) ولم يصوت مع الاقتراح الا عضوا كتلة الرئيس عفو شحادة. اما اسماعيل نفسه فالقانون يحرم عليه الاشتراك في عملية التصويت والنقاش وحضور الجلسة لان موضوع البحث يتعلق به شخصيا. وهكذا يكون الطلب قد رفض باكثرية الاصوات الامر الذي اغضب السيد اسماعيل خطيب فاعلن انسحابه من الائتلاف. وطلب من الرئيس عقد جلسة طارئة للمجلس لطرح عدم الثقة بالادارة.

ويقول مراسلنا ان محاولات رئيس المجلس وأعضاء ائتلافه للمصالحة ورتق الخرق اخفقت حتى الان.

لتنصف الحكومة أهـالي «المكـر»

المكر – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا يحمل هذا العنوان. وبعد ان يعالج المنشور بعض ما ورد في تقرير اللجنة الشعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي عن التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية، وخصوصا في مجال المنح والتعليم، ينتقل لمعالجة بعض القضايا المحلية ومنها تامين باص لنقل الطلاب الى المدارس الثانوية في عكا وكفرياسيف، واقامة مظلات واقية في محطة الباص في القرية وعلى مفرق شارع صفد. كما ابرز المنشور حاجة الاهلين الى تلفون عمومي.

وبعد ذلك يندد بمشروع ترحيل عرب عكا الى قرية المكر الذي تقترحه وزارة الاسكان وكانت صحيفة «الانباء» قد اشارت اليه في عددها من ٢٠-٢-٧٤.

جاء في المنشور:

«لماذا لا تقام مساكن شعبية وبشروط امتلاك مريحة لعمال المكر وشبابها. لا سيما ان دائرة اراضي اسرائيل تمتلك عشرات وربما مئات الدونمات ضمن منطقة البناء في القرية. وحتى الان ليس ان السلطات المختصة لم تقم عليها مساكن للعمال والازواج الشباب فقط بل انها ترفض حتى مجرد تمليكهم او تأجيرهم قسائم من هذه الاراضي من اجل اقامة مساكن لهم.

«اننا نناشد المجلس المحلي ان يتبنى مطالب العمال والشباب باقامة مساكن لهم بشروط مقبولة ومريحة، وان يعمل على ان تكون الاولوية في استملاك هذه المساكن الشعبية التي تقيمها وزارة الاسكان، لعمال قريتنا ولشبابها وليس لمشروع ترحيل عرب عكا العنصري».

مـواطنو وادي النسنـاس يطـالبون البلديـة بانهـاء قضيـة «زاويـة المـوت» وبالنظـافة

حيفا – لمراسل الاتحاد – قدم عدد من المواطنين في وادي النسناس رسالة جماعية الى رئيس البلدية يوسف الموغي طالبوا فيها بما يأتي:

* ازالة المباني الواقعة في زاوية شارع الخوري- مار يوحنا، المعروفة «بزاوية الموت»، لكثرة الضحايا التي سقطت فيها ..

* حفر مجاري تستوعب مياه الشتاء في شارع مار يوحنا قرب سوق الخضار حيث تتجمع مياه الامطار في فصل الشتاء فتعرقل سير المارة وتتحول مياه تنظيف المحلات التجارية الى اوحال في فصل الصيف.

* اتمام تعبيد الطريق، بقرب مدرسة الاخوة، المؤدية من شارع قيسارية الى شارع مار يوحنا اذ يعبر هذا الطريق مئات المواطنين – والتلاميذ وربات البيوت من بينهم – صباح مساء ..

وجاء في الرسالة ان البلدية هدمت بيتا في «زاوية الموت» بقصد توسيع الشارع الا انها توقفت عن هدم البيت الاخر وابقت عمليا الوضع على حاله .. وهذا يشكل خطرا على المواطنين في مكان وقعت فيه ضحايا عديدة.

هذا وارسل مساعد رئيس البلدية يوسف غلوزمان رسالة اشعر المواطنين بتسلم الرسالة ووعدهم ببحث القضايا التي اثارتها ..

ويطالب المواطنون ان لا يكون الاشعار بوصول مطالبهم نهاية الامر بل هم يطالبون بتنفيذ هذه المطالب الحيوية التي مر عليها الزمن، وخلاله تراكمت الوعود المعسولة.

العضـو الشيـوعـي في مجلس محـلي طمـرة يحـدد برنـامجه النضـالي من أجـل تطـويـر القـريـة

طمرة – لمراسل الاتحاد الخاص – بحضور قائمقام منطقة عكا تم انتخاب زكي دياب رئيسا لمجلس محلي القرية في الاجتماع الذي عقد في ٣ اذار ١٩٧٤.

وقد اعتمد الرئيس الجديد على ائتلاف وحد اربع كتل هي كتلة الرئيس وكتل التجمع والمتدينين والسلام المستقلة.

وامتنع عن التصويت العضو الشيوعي وزميله عضو كتلة الامل ..

واوضح ممثل الحزب الشيوعي في المجلس الاسباب التي دفعته الى عدم تاييد الائتلاف الجديد، وقال، بعد ان حيا الاعضاء المنتخبين، ولاحظ ان الحزب الشيوعي يتمثل لاول مرة في المجلس المحلي:

ان قائمتنا هي الوحيدة التي وزعت برنامجا قبل الانتخابات وتعهدت بالعمل على تحقيق بنوده بقدر طاقتها.

ثم تعرض العضو الشيوعي الى نشاط الكتلة الشيوعية من اجل اقامة ائتلاف واسع، يستبعد المساومات والمحسوبيات وتوقف عند اتصالاتها في هذا السبيل واكد ان هدف الشيوعيين الصريح كان اقامة ائتلاف واسع يعتمد برنامجا واضح المعالم يوزع على الاهلين ويحدد خطوط تطوير القرية.

ومثل هذا البرنامج يتالف من:

* النضال من اجل الاسراع في انجاز الخريطة الهيكلية لتشمل بيوت السكن والعمل وتسمح باصدار رخص البناء لتتوقف المخالفات التعسفية.

* المطالبة بتحرير البلوك ١٦ الذي كان مسجلا على سكان القرية منذ عشرات السنين.

* العمل على توسيع شبكة الكهرباء وتعبيد الشوارع واصلاح الشارع الذي يربط بين القرية والاراضي السهلية لتامين وصول الفلاحين الى اراضيهم.

* بناء مدارس وبساتين اطفال في الاحياء ..

* وتنفيذ مشاريع التنمية والتطوير.

واستقبلت الجماهير موقف عضو الكتلة الشيوعية بالاستحسان خصوصا وانه تميز بروح ايجابية وترفع عن المهاترات الشخصية.

مسيرة لمرور عام على وفاة رزق عبده

بمناسبة مرور سنة على وفاة الرفيق رزق عبده سيقوم الحزب الشيوعي في الناصرة بمسيرة الى ضريح الفقيد وذلك يوم السبت ١٦ – ٣ – ٧٤ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر، تبدأ من مقر الحزب في الناصرة.

ويرجو الحزب اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية الى جميع أقارب الفقيد وأعضاء الحزب والشبيبة وأصدقائه.



الناصرة دعاية

احتفـالات – بقيـة –

ابتهاج خوري التي القت كلمة منظمة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا. وتلتها الرفيقة فيليتسيا لانغر فتكلمت عما يقاسيه المكافحون ضد القمع والقهر في المناطق العربية المحتلة دون أن يحنوا رقابهم. وأنهت كلمتها بقولها: نريد أن يصبح الشرق الاوسط جنة لشعوبه لا مقبرة للشباب.

ثم تكلمت الرفيقة نجيبة غطاس، واتخذت قرارات تندد بالغلاء وتدعو الى تحقيق السلام.

وفي الختام قدم برنامج فني حافل.

مـاير فلنـر في منـاقشـة الثقـة في الحكومة الجديدة – بقيـة

وما نظرية «الحدود الدفاعية» الا ستارا لاطماع التوسع الاقليمي. هل كان خط السويس، خط بارليف، خط دفاع؟ لقد ثبت انه لم يكن كذلك. وهضبة الجولان – هل كانت خط دفاع؟ المعروف انها لم تكن. ولذلك فالخطوط الامنة ليست مرتبطة في مكانها الجغرافي وحتى الطبوغرافي، بل اذا كان معترفا بها لدى جارات اسرائيل على انها حدود اسرائيل الدائمة. وكل محاولة لفرض الضم الاقليمي بفعالية الاحتلال العسكري شانها شان كل عرقلة في مساعي السلام.

ولكن حكومة اسرائيل الجديدة لا تضع فقط الضم الاقليمي شرطا للسلام. بل انها مثل الحكومة السابقة، تواصل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية. واعلنت رئيسة الحكومة ان «اسرائيل ترفض قيام دولة اخرى فلسطينية منفصلة غربي الاردن». وبكلمات اخرى: حكومة اسرائيل تعارض في قيام دولة فلسطينية مستقلة منفصلة عن الاردن، اذا قرر الشعب العربي الفلسطيني اقامتها بموجب حقه في تقرير مصيره. وهذا موقف خطير وكانما لاسرائيل حق التدخل في ما يحدث خارج دولة اسرائيل بعد تعيين الحدود المعترف بها والامنة ضمن اتفاقات السلام مع الدول العربية.

كيف يمكن اتخاذ موقف كهذا يجمع بين المطالبة بالضم الاقليمي وشجب حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة، وحق اللاجئين العرب، والتصريح بان أهداف حكومة اسرائيل هو احلال السلام؟ احدهما ينقض الاخر.

واننا لنحذر: لا يوهمن احد نفسه، ان الاختيار ليس بين الضم والسلام. لان الضم على كل حال لن يكون، فلقد انقضت الايام التي كان يمكن فيها، بقوة الذراع، ضم اجزاء من دولة اخرى. انما الخيار هو بين السلام دون ضم والاعتراف بحق جميع الشعوب والدول في منطقتنا من ناحية، وبين حرب جديدة قد تعرض اسرائيل وسلام العالم للخطر من ناحية اخرى.

امنون لين – مقاطعا: باسم من تحذر؟

ماير فلنر –: باسم التجربة المرة التي مرت علينا.

وبموجب موقف الحكومة من القضية المصيرية والحاسمة قضية السلام والحرب نعين نحن موقفنا من الحكومة. اذ تتعلق بالسلام ايضا امكانية حل المشكلات الاجتماعية القاسية في اسرائيل، مثل تخفيض الميزانية الحربية الهائلة، وتوجيه المصادر المالية الكبرى نحو التطوير، والاسكان وخدمات التعليم والصحة، والقضاء على احياء الفقر، والاهتمام بالجنود المسرحين، والجرحى والاف عائلات الضحايا.

هكذا ولم تستخلص الحكومة النتائج الاساسية من حرب تشرين ١٩٧٣. فهي تريد الاستمرار على سياستها القديمة مع تعديلات معينة لا تغير من المفاهيم السياسية والعسكرية الفاسدة القديمة، التي جرت على الشعب الاسرائيلي كارثة حرب اكتوبر، وكان «المعراخ» والليكود شريكين في روحها. وقد منيت هذه السياسة بفشل ذريع لم يكن من الممكن منعه. فهي منقطعة عن الواقع وعن تناسب القوى في العالم والمنطقة اذ كانت قائمة على مراكز القوة بالاعتماد على القوة الامريكية. وهذه السياسة لا يمكن اصلاحها، أو ترميمها، أو صيغها من جديد. وهذه السياسة الفاشلة يجب التخلي عنها اذا أردنا السلام والامن، اذا كنا نريد الا نفوت الفرصة التاريخية المواتية لبلوغ السلام العادل المستقر لصالح جميع الشعوب.

ان تصريحات رئيسة الحكومة ان «هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل» هي تحد صريح، ولا تبعث الثقة بتصريحات الحكومة عن السلام. ومواقف مثل هذه تقوى الديمقوغية في «الليكود» اليميني المتطرف.

يا أعضاء الكنيست، اقترحنا بعد الانتخابات، على ضوء تناسب القوى في الكنيست، قيام حكومة بقيادة «المعراخ» تتبع سياسة سلام واقعية، وتعمل على انجاح مؤتمر جنيف. كما قلنا أن عليها أن تعمل لاجل مصالح الشعب العامل ولضمان الحريات الدمقراطية، ولوضع حد لفضيحة أوامر تحديد الاقامة ضد الشيوعيين وأنصار السلام الاخرين – هذه الاوامر التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

قلنا أن الدرس الاساسي من حرب تشرين الاول هو تضعضع اسس الحكومة و«الليكود» السياسية. وقلنا أن القضية ليست اهمالا عسكريا هنا أو هناك، بل انها انفصام الفهم السياسي والعسكري عن الواقع الذي تنقصه الافاق. ولقد أثبتت الحياة اننا كنا على حق ورأينا ما يخفيه المستقبل.

وقبل زمن قصير، عندما كانت ستقوم حكومة أقلية من «المعراخ» والاحرار المستقلين، نتيجة ضغط اصحاب الافكار المتطرفة في حزب المتدينين (المفدال)، كنا مستعدين لنمد أيدينا لنفشل جهود الليكود اليميني المتطرف وأتباعه حتى لا تقوم حكومة، فهدف «الليكود» كان تعميق الازمة، ورفض المفاوضات حول فصل القوات مع سوريا، من أجل الوصول بعد ذلك الى افشال مؤتمر جنيف قبل انتقاله الى مرحلة الابحاث في قضايا السلام الاساسية. وقدرنا، ولا نزال، أن عزل «الليكود» والصقور في مختلف الاحزاب (الصهيونية) يتفق ومصلحة الشعب الحيوية.

ان «الليكود» اليميني المتطرف خطر على دولة اسرائيل، وعلى سلامتها وأمنها. ومجرد عدم نجاح «الليكود» اليميني المتطرف والصقور في حزب المتدينين (المفدال) وأتباعهم في حزب العمل، مثل ديان وأهرون يريف في فرض حكومة طوارىء قومية من شانها ان تسد الطريق على السلام – مجرد ذلك أمر حيوي. ولكن مع ذلك فان استمرار السياسة القديمة في اطار تركيب الائتلاف الحزبي القديم، وبنفس الاشخاص المركزيين الذين يواصلون هذه السياسة – من شانه أيضا سد الطريق أمام السلام.

وفي اطار سياسة الضم ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني، لا يكون السلام، ولا يمكن ان يكون الثمن، او استقرار السلطة. فلقد شقت سياسة «المعراخ» والحكومة الطريق لتقوية اليمين المتطرف. ولكن خطر سيطرة اليمين وأتباعه يمكن رده، اذا قامت الحكومة بخطوات توصل الى السلام، واذا عملت على حل القضايا الاجتماعية الصعبة.

ولكن ما هو جذر الازمة الحكومية؟ ان جذر الازمة تتاصل في الازمة السياسية الاسرائيلية التقليدية، انها سياسة لا فجر لها في عالم الواقع في أيامنا، انها سياسة خدمة حكام واشنطن ضد حركة التحرر القومي العربية وضد الاتحاد السوفييتي. انها سياسة فشلت فشلا ذريعا وهي سبب انعدام السلام.

وتبرهن خطوط الحكومة الجديدة الاساسية، كما قدمتها رئيسة الحكومة الى الكنيست اليوم، على أنه لم يجر أي تغيير أساسي في سياسة الحكومة. لقد ابرزت ان الحكومة ستذهب الى مؤتمر جنيف، كما أبرزت ايجابية اتفاق فصل القوات مع مصر. كل هذا جميل وحسن، ولكن هذه الخطوات انما خطتها الحكومة السابقة تحت الضغط. ولكن الخطر الكبير الان هو في أحابيل المماطلة الخطيرة التي تقوم بها الحكومة، والتي قد تؤدي الى اندلاع حرب جديدة.

اما وزير الدفاع تقريبا (اقترحته جولدا مئير حين استنكف ديان عن الاشتراك في الحكومة – المترجم) اسحق رابين فقال في مقابلة مع جريدة دابار في ٢٢ شباط: «الامكانية الثالثة كانت اجراء تسوية موقتة، اي فصل القوات التي ليس فيها اي شيء نهائي بالنسبة للتسوية العامة. ان غرضها الاساسي هو كسب الوقت. ان كسب الوقت مهم ايضا لسبب واحد واذا توصلنا الى التقاضي السياسي في صيف ١٩٧٤، فمن الممكن جدا ان نجد انفسنا ايضا في وضع مريح اكثر في الولايات المتحدة من حيث تبلور مواقف اكثر عداء على الاتحاد السوفييتي، في اتجاه المزيد من التخوف من التقارب مع الروس، والتشكك من نواياهم الاساسية. والى كل ذلك ثمة انتخابات الكونغرس وانتخاب ثلث أعضاء مجلس الشيوخ في تشرين الثاني ١٩٧٤. وليست هذه هي الفترة التي تصل فيها أمريكا الى درجة التصادم معنا على استعدادها لتعيين شروط تسوية مريحة أكثر.

هذه فلسفة الوزير الجديد – اسحق رابين المعقدة على حد زعمه، والتي يعبر فيها عن توجه الحكومة.

وهكذا فان الاتفاق على فصل القوات لم يات بالنسبة اليه ليمنع تفجر الحرب وخلق الاوضاع المريحة لنجاح مؤتمر السلام في جنيف، بل جاء لكسب الوقت، ولعل ذلك حتى الحرب القادمة.

ولكن ظهر ايضا في جميع هذه الحسابات عدم الواقعية السياسية. كانه لا توجد اسباب اساسية لتحولات في السياسة الامريكية، كما كانت حتى الان، كانما لا توجد تحولات في العالم والمنطقة ليست في صالح حكام واشنطن وكانما تلك التحولات لا ترغمهم على اتباع تكتيك جديد بعدما فشلت السياسة التي ارادت ان تفرض ارادة واشنطن في الشرق الاوسط بوساطة اسرائيل.

السياسة الامريكية في منطقتنا معزولة في العالم، وفي الحلف الاطلسي بالضبط. واذا قدرنا اقوال الوزير المرتقب اسحق رابين، نجد ان تفسيرها يقوم على ان الحكومة تبني سياستها الخارجية على هدم التعايش السلمي، واشتداد التوتر الدولي ولا سيما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وعلى ازدياد خطر نشوب حرب جديدة.

وهذه الفلسفة، وهي في صلب السياسة الحكومية، تتعارض بالتاكيد ومصلحة الشعب الاسرائيلي القومية الحقيقية، اذ لا ترى الويلات اذا ما نشبت حرب عالمية او اذا ما اختل الوضع الدولي.

سادتي! كونوا اكثر واقعيين، اذا كان مصير الشعب الاسرائيلي عزيزا على نفوسكم. الجو في اسرائيل معتكر، وبحر الياس يطمو، ومثله الوهن وخيبة الامل.

ولقد تحطمت اصنام وهاجة وغير متوهجة وحسن انها تحطمت. ولكن المخرج لا يمكن ان يكون في الياس والهجرة. ان تيار الهجرة يتصاعد يوما بعد يوم، وبين المهاجرين عدد لا يستهان به من الشبان والاولاد. انهم لا يريدون الموت ولا يريدون ان يعانوا من الفقر المتزايد. يريدون الحياة في سلام وأمن في اوضاع انسانية، وهذا شعور طبيعي. لكننا نقول لهم الحل ليس في الهروب من المعركة، انما في النضال لتغيير الواقع الاسرائيلي، باحلال السلام وتغيير النظام الاجتماعي في اسرائيل. والتطور العالمي يساعد على ذلك.

وتحاول الحكومة دائما وضع العراقيل في الطريق الى السلام، وتزيد التحريض على الاتحاد السوفييتي، مزيفة سياسته. بينما الاتحاد السوفييتي يسهم اسهاما عظيما لاجل السلام في منطقتنا.

ايها السادة، او ليس حقا ان مصر وسوريا والاردن ولبنان – جميع جيران اسرائيل – مستعدة للسلام العادل والمستقر مع دولة اسرائيل على اساس تحقيق قرارات مجلس الامن التي تتضمن الاعتراف بحقوق وجود اسرائيل وسيادتها، وعقد مواثيق سلام دائمة؟ اليس للاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية دورا كبيرا في ذلك؟ وليس في ذلك ما يتناقض مع المبدأ القائل بان للشعب الواقع تحت احتلال عسكري أجنبي، الحق في استعمال جميع الوسائل ليتخلص من الاحتلال. انما الاحتلال يمنع السلام، ويمنعه حرمان الشعب العربي الفلسطيني حقوقه.

وتجري في اوساط حركة التحرر الوطني الفلسطينية تحولات ايجابية. وسيكون في صالح السلام اذا انضم ممثلو الشعب العربي الفلسطيني – منظمة التحرير الفلسطينية – الى مؤتمر جنيف الذي عقد على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

اريد، ايها النواب ان انهي كلمتي لاقول ان كتلتنا قررت التصويت ضد الحكومة. اننا سنصوت ضد الحكومة لان خطوطها تتعارض وقضية السلام، ولانها تواصل سياسة الاضطهاد الوحشي، ولان سياستها الاجتماعية موجهة ضد العمال وجماهير الشعب، ولانها تمارس سياسة التمييز ضد العرب وتضطهدهم، ولانها تواصل سياسة التمييز الطائفي.

ومع ذلك نعلن: ان جاءت الحكومة الى الكنيست لتوافق على امور ايجابية مثل: الاتفاق على فصل القوات مع سوريا، الامر الذي يسير قدما الى امام بقضية السلام – نؤيدها، مثلما أيدنا اتفاق فصل القوات مع مصر وسنؤيد كل خطوة في صالح السلام، والدمقراطية وحقوق الكادحين ونعارض كل أمر ضد ذلك.

وكلمة اخيرة: ترى كتلتنا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ضرورة تحقيق برنامج السلام العادل الواقعي، القائم على ضمان حقوق دولة اسرائيل، والدول العربية والشعب العربي الفلسطيني. وتحقيق برنامج السلام هذا يقوم على النقاط التالية:

الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧، والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل والدول العربية وسيادتها وسلامتها الاقليمية، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني القومية، وضمان حرية الملاحة لاسرائيل مثلها مثل سائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران.

ويجب أن تشمل ترتيبات السلام ترتيبات أمن خاصة مثل، مناطق منزوعة السلاح، وادخال قوات الامم المتحدة بشكل لا يكون في وسع أي جانب ابعادها على هواه.

ويجب أن تتضمن ضمانات دولية ذات جدوى، برعاية الامم المتحدة، واشتراك الدول الكبرى.

اننا ندعو الى جبهة تضم جميع قوى السلام، بغض النظر عن كل فارق ايديولوجي، لتتعاون، سويا كما ندعو الى تنسيق أعمال كل القوى ذات التفكير السياسي الواقعي.

لم تشهد اسرائيل مرحلة حاسمة الى هذه الدرجة. هلموا نقف على مستوى المسؤولية.

الشبيبـة في حيفـا تقف صفـا واحـدا مـع شعب تشـيلي ..

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في حيفا يوم الجمعة الماضي اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي، وذلك في اسبوع التضامن مع كفاح الشعب التشيلي ضد الطغمة العسكرية الحاكمة.

افتتح الاجتماع عضو مجلس عمال حيفا، الرفيق سليم خوري الذي دعا الشباب الى الالتفاف حول الشبيبة الشيوعية، كما تحدث سكرتير تحرير مجلة الغد، الرفيق نبيل عويضة حول حياة الشعب التشيلي وما يعانيه من ارهاب وقتل واعتقالات وتعذيب في ظل ارهاب الطغمة العسكرية الرجعية الحاكمة. وابرز دور الحزب الشيوعي التشيلي في نضاله ضد تلك الطغمة.

وفي نهاية الاجتماع، قرأ الرفيق وليد كركبي بعض قصائد الشاعر التشيلي نيرودا ..

وقرر الاجتماع:

* المطالبة باطلاق سراح كل المعتقلين وعلى رأسهم قائد الطبقة العاملة التشيلي، سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي.

* جمع التواقيع على عرائض التضامن مع الشعب التشيلي ..

حـادث مروع

الطيبة – وقع حادث اصطدام مروع ذهب ضحيته الشاب **محمود احمد حاج يحيى**.

وفي الوقت ذاته اصيب **فاروق كامل عبيد** بجراح نقل على أثرها الى المستشفى.

نعزي عائلة الفقيد بمصابها الاليم ونتمنى **لفاروق** شفاء عاجلا.

الحزب الشيوعي – فرع الطيبة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.